

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة النحل) ٢) |

حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي

انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا - 00:00:06

ونحمد الله تبارك وتعالى على نعمة ارسال النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا. ونسأل الله سبحانه

وتعالى ان يرفعنا بهذا الكتاب العظيم سورة النحل المباركة. نحن في الدرس الثالث والتسعين - 00:00:24

من اجتماعنا الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبقى دائما الى ان نلقى الله سبحانه وتعالى مع كتاب الله عز وجل وهذا البث الثالث

والتسعين. نعم الثالث والتسعين آآ ونحن في سورة النحل المباركة - 00:00:42

والمجلد الثالث عشر صفحة آآ مئتين وخمسة وعشرين آآ وسبحان الله هذه السورة المباركة الله سبحانه وتعالى ذكر فيها كتابه كثيرا

ساقف مع آآ اية آآ من هذا الكتاب الله سبحانه وتعالى ذكر كثيرا - 00:01:02

لماذا انزل هذا القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم فخلونا نقف مع هذه الايات التي تبين منزلة القرآن العظيم من الهدى قال الله عز

وجل وانزلنا اليك الذكرى لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون - 00:01:24

وقال ايضا عن القرآن العظيم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وقال ايضا سبحانه

وتعالى قل نزل به روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى - 00:01:45

للمسلمين وقبلها قال ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء

وهدى رحمة وبشرى للمسلمين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون لنا الكتاب كما ذكره الله سبحانه وتعالى وكما انزله - 00:02:10

اه بالامس قرأنا سورة المباركة وكان عندنا واجب في تكرار قراءتها ومحاولة استخراج آآ ما تكرر في السورة وآآ ذكرنا امورا كثيرة

في دراسة السورة المباركة. بايجاز شديد جدا عن السورة. ولم اقصد ان يكون مقدمة - 00:02:35

بالصورة وفي الواقع انا كثيرا ما اكون في حيرة في هذا الامر هل آآ ابدأ معكم ببعض الكلام عن السور ام ان نجعله في خاتمة السورة

فعلناه احيانا في اول السورة واحيانا في اخرها - 00:02:59

ولكني اريد ان الفت نظركم الى امر مهم وهو اننا عندنا آآ امور ثلاثة هذه الامور آآ مهمة جدا في ادراك او تعلم ما آآ ما في السورة.

الامر الاول ما الذي نزلت فيه السورة - 00:03:17

وما الذي نزلت به؟ وما الذي نزلت له الذي نزلت فيه اللي هو الزمان الزمن التقريبي للسورة وهذا الزمن لا نريد فيه فقط مجرد معرفة

الزمن المكاني او المدني او مثلا - 00:03:37

الثالثة من من الهجرة او السنة الثالثة من البعثة او نحو ذلك انما نريد ان نعرف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وآآ

ظروف السيرة النبوية في هذا الوقت - 00:03:54

لان هذا له اثر في معرفة آآ لماذا آآ ينزل آآ في السورة مثلا الانباء او القصص او الامر او النهي او نحو ذلك يبقى الامر الاول ما الذي

نزلت فيه اللي هو الظرف الزماني والمكاني - 00:04:13

الامر الثاني ما الذي نزلت به الذي نزلت به هو نفس السورة يعني ما اه جاء في السورة من اه العلم والعمل اتى امر الله فلا تستعجلون.

نريد ان نفهم ما هو هذا الامر - 00:04:29

ولماذا نهاهم الله عن ان يستعجلوه آآ اللي هي السورة نفسها طيب بقى ما الذي نزلت له؟ هذا هو الرسائل التي في هذه السورة فان الله سبحانه وتعالى كلها امرنا بامر - 00:04:43

او آآ نبأنا نبأ او امرنا بالتفكر او النظر او او الذكر او الشكر فان ذلك لابد ان يكون له اثر ولذلك نحن ولله الحمد يعني اقتربنا من نصف القرآن العظيم. وندعو الله سبحانه وتعالى ان يثبت عندنا هذا العلم وان ينفعنا به - 00:04:56

وهذا من الدعاء العظيم يا شباب ان احنا ينفعنا الله سبحانه وتعالى بهذا القرآن الذي نتعلمه اكثر الناس صرفوا عن الاسلام وصرفوا عن هذا الوحي العظيم آآ يعني هداانا الله سبحانه وتعالى له. فندعو الله سبحانه وتعالى بدعوتين الاولى - 00:05:16
ان يفقهنا فيه وان ينفعنا به والثانية ان ان يثبتنا عليه ونحن لن نثبت عليه الا بثنيت الله عز وجل يعني خلونا ان شاء الله يمكن ان شاء الله في نهاية - 00:05:36

المحاضرات آآ بازن الله سورة النحل نتكلم آآ عن السورة بتوسع او يعني اذا جاءت مناسبة ساذكر آآ ما عندي فيها ثم يكون لنا لقاء خاتم باذن الله نكمل فيه ما جاء في السورة حتى يكون فرصة لكم ايضا ان تجتهدوا انتم في السورة وما - 00:05:53
ونتظر يعني اجاباتكم على بوت التواصل لمن يريد ان يتدرب على آآ دراسة السورة سنبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى بالامس قرأناها ولذلك سنبدأ مباشرة باذن الله تفضل يا زاهر - 00:06:15

السلام عليكم وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم سورة النحل اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة النحل. فعن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال سمعت رجلا يقرأ في - 00:06:35
سورة النحل قراءة تخالف قراءتي. ثم سمعت اخر يقرأها قراءة تخالف ذلك فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت اني سمعت هذين يقرآن في سورة النحل. فسألتهما من اقرأهما؟ فقالا - 00:06:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث البيان المكي والمدني سورة النحل سورة مكية مقاصد السورة نقرأ هذا يا شيخ؟ لا لا قبل قبل ان نتجاوز هذه النقطة طبعاً سورة النحل - 00:07:08

هي اسمها النحل وعدد من اهل العلم خلونا يعني ننبه على هذه التنبيهات. عدد من اهل العلم يرى وهذا ظهر عند المتأخرين كثيرا الذين يعني يحاولون ايجاد آآ ما يسمونه بالمناسبات - 00:07:24
آآ عبد من اهل العلم يرى ان اسم السورة آآ لابد على الاقل ان يدل على آآ شيء من اعظم ما جاء في السورة وهذا يظهر جلياً مثلاً في السور التي لها اسماء - 00:07:40

غير طبعاً صور الحروف مثل سورة ياسين او سورة آآ صاد او سورة آآ الصور اللي هي قاف مثلاً لكن اذا كانت الصورة مثلاً مثل آآ سورة البقرة ال عمران ابراهيم التوبة - 00:07:57
فانهم يحاولون ان يجدوا صلة بين اسم السورة وبينما نزلت له السورة او نزلت به او نزلت فيه وهذا لا شك آآ صحيح يعني آآ لا بأس بان يكون آآ يعني النظر هكذا - 00:08:12

ولكن التنبيه فقط الذي رأيته يحتاج تنبيهها هو شعور كثير من الناس بان السورة ينبغي ان يكون لها مقصد اصل رئيس يدور كل السورة عليه. انا بصراحة لا لا اجد ذلك صحيحاً - 00:08:28
من خلال يعني قراءاتي المتواضعة في كتاب الله سبحانه وتعالى آآ لا اجد ذلك ظاهراً اه في كل السور التي اعتنيت بها او درستها وانما نجد ان السورة تنزل في واقع يعيشه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:08:44

هذا الواقع له ملابسات وله ظروف. فتنزل السورة بالعلم والعمل الذي يحتاجه النبي صلى الله عليه وسلم وآآ كثيراً ما يكون آآ تكون اموراً متنوعة. يحتاجها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
معلومات يحتاج ان يتعلمها وامر ونهي وتصرف يهديه الله سبحانه وتعالى اليه. قد آآ يعلمه الله قد يبشره قد ينذره قد اه آآ يرغبه قد يرهبه وهكذا ففكرة ان يكون السور ان يكون للسورة مقصد واحد - 00:09:16

فقط هو الذي آآ يعني تدرج تحته كل موضوعات السورة او ما نزلت به السورة لا اجد ذلك صحيحا والله اعلم واجد ان كثيرا من الناس يتكلف فيه تكلفا بالغا. لكن - [00:09:37](#)

هل يمكن ان يكون هناك اه اكثر من امر اه كلي نزلت له السورة طبعا بلا شك وهذا يلاحظه المؤمن في قراءته للقرآن العظيم آآ في السور التي نزلت مثلا في بداية البعثة - [00:09:52](#)

يجد انها آآ سورة مثلا العلق سورة القلم سورة الانسان. سورة المزمل المدثر واضح جدا ان هذه الصور لها يعني امور محددة ومعينة وبحسب آآ حياة رسول صلى الله عليه وسلم وصحابته ينزل ينزل الله سبحانه وتعالى من الاحكام ما يثبت به فؤاده - [00:10:10](#) وما يهديه به وما آآ يسدده وما يعينه وما يصبره وما يبشره طبعا لماذا انا ذكرت هذه الفائدة؟ لان كثيرا من الناس يختلفون في هذا الامر ولا شك انه امر اجتهادي - [00:10:32](#)

فتسمية السورة آآ يعني تقريبا اربعتاشر صفحة آآ لما تسمى هذه السورة النحل هل يمكن ان يكون لهذه التسمية صلة بامر عظيم نزل في السورة بلا شك. هذا لا لا يمكن يعني ان يشك فيه - [00:10:48](#)

ليس مجرد ذكر لفظ النحل هو السبب واضح انا ارى ذلك يعني يعني انا في في عندنا طرفان في طرف يرى ان اسم السورة هو يجب ان يكون اهم ما نزلت له السورة - [00:11:11](#)

وطرف اخر يجد انه لأ مجرد ان هو ذكر في السورة اللفظ فيمكن ان تسمى به انا بصراحة اجد ان لا يمكن ان تسمى سورة باسم الا ويكون آآ يعني هذا من اهم ما نزلت به السورة - [00:11:25](#)

طب لماذا بقى تسمى سورة النحل ماذا سنحاول ان نكتشفه نحن ان شاء الله؟ وهو امر اجتهادي بلا شك لان ما دام الامر ليس توقيفيا ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)

فهو امر اجتهادي يبقى الكلام عن سبب التسمية هذا سنعرفه من خلال امرين الامر الاول هو النظر في الاية التي ذكر فيها لفظ نحل والامر الثاني النظر في السورة كلها حتى نحاول ان نربط بين هذا وذاك - [00:11:56](#)

طيب هذه الفائدة الاولى. الفائدة الثانية بالنسبة للمكي والمدني. السورة قول الجمهور انها مكية وطبعا واضح جدا انها من اواخر ما نزل قبل الهجرة والذي يدل على ذلك امور منها مثلا ذكر الهجرة فيها - [00:12:15](#)

اه في اكثر من موضع وذكر مثلا آآ ان يكتفم الانسان ايمانه آآ الا من ايه؟ الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واضح ان هذه السورة ايضا فيها لفظ وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. فواضح ان المؤمنين سيمكنون - [00:12:32](#)

اما انهم مكنوا بالفعل كقول بعض اهل العلم ان هذه الاية مدنية او انهم سيمكنون فربنا يعلمهم اذا عاقبوا الا آآ يعني يتجاوزوا حد العدل فالجمهور على ان هي مكية - [00:12:54](#)

ولكن جاء عن بعض اهل العلم ان قول الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا فيما عوقبتم به نزلت في احد لما عزم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمثل بسبعين من المشركين ان اظفره الله بهم مكافأة على تمثيلهم بحمزة - [00:13:08](#)

آآ رضي الله عنه. يعني كل هذه اثار تحتاج نقدا لكن انا اذكر لكم فقط ما جاء وبعض اهل العلم يرى ان هي بعضها مكي وبعضها آآ مدني احنا اه الان عندنا ثلاثة اقوال الاول انها اه انها كلها مكية. والثاني - [00:13:25](#)

انها آآ مكية الا هذه الايات الثلاث اللي هي وان عاقبتهم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به. الى اخر السورة والقول الثالث ان هي بعضها مكي وبعضها مدني ولكن اه من الامور التي اه ترجح - [00:13:46](#)

ان هذه السورة نزلت بعد الهجرة على الاقل الهجرة الى الحبشة وليس الهجرة الى المدينة اه هو قول الله سبحانه وتعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا - [00:14:06](#)

ثم جاهدوا وصبروا وهذه تدل على آآ الكلام عن الهجرة فيعني الزمن التقريبي لهذه السورة هو قبيل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم. هل لهذا الامر اثر؟ نعم له اثر عظيم جدا سنعرفه في هذه السورة المباركة - [00:14:19](#)

واصلا افتتاح السورة بقوله اتى امر الله فلا تستعجلوا يدل على ذلك لان الله سبحانه وتعالى في سور اه من القرآن المكي كان يذكر

هذا الامر مثلا ولا تعلمن نبأه بعد حين - [00:14:41](#)

اه او مثلا عقاب كما جاء في سورة صاد وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها وكل هذا يدل على قرب اه انجاز الله تبارك وتعالى

وعده وهذا يكون اه وعيدا للمشركين ويكون - [00:14:56](#)

آآ بشرى للمؤمنين طيب اتفضل اكمل. اه نقرأ عادي اقرأ عادي اللي هو المقص اللي هم ذكروها واحنا بعد ذلك ان شاء الله سنستخلص

هذه المقاصد بانفسنا باذن الله. ونسأل الله ان يفتح علينا - [00:15:13](#)

بركة من عنده. تفضل احسن الله اليكم. مقاصد السورة من اهم مقاصد هذه السورة. اولاً اقامة الدلة على وحدانية الله تعالى وعلى اليوم الاخر. واثبات صدق الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به. ثانيا الرد على شبهة المشركين وزجرهم عما هم عليه وانذارهم -

[00:15:26](#)

وزجرهم عما هم عليه وانذارهم. ثالثا بيان الاء الله تعالى ونعمه على خلقه موضوعات السورة من اهم الموضوعات التي اشتملت

عليها هذه السورة. اولاً التأكيد على ان يوم القيامة حق وانه ات لا ريب فيه - [00:15:49](#)

ثانيا اثبات وحدانية الله تعالى وبيان قدرته في خلق السماوات والارض وخلق الانسان والحيوان. وانزال الماء من السماء وتسخير الشمس القمر والليل والنهار الى غير ذلك ثالثا ذكر النعم المتنوعة على الانسان ومنها ما في الانعام من المنافع وما في المراكب من

الزينة الى غير ذلك من النعم التي - [00:16:05](#)

لا تحصى. رابعا التحذير مما حل بالامم التي اشركت بالله وكذبت رسله عليهم السلام من عذاب الدنيا. وما ينتظرهم من عذاب الآخرة

ومقابلة ذلك بضده من نعيم المتقين المصدقين والصابرين على اذى المشركين. والذين هاجروا في سبيل الله تعالى. خامسا ذكر -

[00:16:28](#)

قادة اهل الجاهلية في كراهية البنات وأدهم احياء سادسا ضرب الامثال للمؤمن والكافر. والشاكر والجاحد والاله الحق والالهة

الباطلة. سابعا ذكر حال المشركين مع الاوثان يوم القيامة. ثامنا ذكر بعض مكارم الاخلاق من العدل والاحسان والبذل. والنهي عن

الفحشاء والمنكر والبغى. والدعوة الى الوفاء - [00:16:48](#)

بالعهد والنهي عن النكث والنهي عن نكث العهود والايمان تاسعا ذكر بعض الشبهات التي اثارها المشركون حول القرآن مع الرد عليها بما

يدحضها. عاشرا بيان بعض اداب المؤمن عند قراءة القرآن - [00:17:13](#)

الحادية عشرة ذكر جانب من قصة ابراهيم عليه السلام كمثل للشاكرين الثانية عشر بيان ان التحليل والتحريم من الله وحده. الثالثة

عشر ذكر حكم من يكفى من من يكفر بعد ايمانه ومن يكره - [00:17:29](#)

وعلى الكفر وقلبه مطمئن بالايمان. ومن فتنوا عن دينهم ثم هاجروا وجاهدوا وصبروا ذكرى اهم الاساليب في الدعوة الى الله تعالى

وفي معاملة الناس من الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن وفضيلة الصبر - [00:17:48](#)

الى غير ذلك نعم. طبعا اه هذه المقاصد اه كلها ان شاء الله يعني المقاصد والموضوعات نحن تكلمنا عن الفرق بينهما وهذه الامور في

الواقع انا وجدت عددا من اهل العلم حتى من المتقدمين يهتموا بذلك - [00:18:05](#)

بمعنى ان بعض الناس يظن ان الكلام في مقاصد السورة او في ما نزلت به السورة امر آآ يعني متأخر اه لانه لا يجد هذه الالفاظ في

كلام المتقدمين لكن في الواقع آآ انا وجدت آآ في في كلام كثير من المفسرين المتقدمين - [00:18:28](#)

سواء من الصحابة او من التابعين او مثلا الامام الطبري الامام ابن تيمية وغيره آآ يذكر هذا. طبعا ابن تيمية يعتبر من المتأخرين لانه

القرن يعني آآ السابع اه لكن اه انا قصدت ان لهم عناية بهذا الامر. لان بعض الناس ييظن ان هذه الفكرة فقط عند المعاصرين -

[00:18:52](#)

اللي هي الكلام عن مقاصد السورة او موضوعات السورة. لآ آآ يعني كثير جدا جدا من العلماء المتقدمين يتكلمون عن هذا. مثل ابن

عباس رضي الله عنه يقول من اراد ان ان يعلى جاهلية العرب فليقرأ من قول الله سبحانه وتعالى قد خسر الذين قتلوا اولادهم -

[00:19:14](#)

سفها بغير علم اللي هي في سورة الانعام فلا شك انه يبين ان الله بين في سورة الانعام ما كان عليه العرب من الجاهلية فهذا الامر اه الاول ان هذا هذا الفكرة كانت موجودة - [00:19:34](#)

الامر الثاني بقى كيف نفرق بين المقصد والموضوع هو نفس ما نزلت به السورة وانما المقصد هو الذي اه كانت هذه الموضوعات آآ مقدمة له. يعني ان المقاصد هذه تستخلص من الموضوعات - [00:19:49](#)

تمام وانا ارى والله اعلم ان آآ اهم ما ينبغي ان ينظر فيه آآ طالب علم القرآن ان هو يقسم او يصنف الفوائد التي يجمع تحتها الايات. يعني مثلا انا عن نفسي - [00:20:11](#)

آآ منذ مدة وانا اسير على طريقة في استخلاص الامور من علم القرآن العظيم بالامور التي ذكرتها لكم قبل ذلك تقريبا عشر محاور منها النظر في آآ ان السورة فيما وفي من ولما نزلت - [00:20:28](#)

اللي هو الكلام عن زمان ومكان السورة الامر الثاني آآ مطلع آآ اسم السورة الامر الثالث مطلع الصورة اللي هو المدخل على السورة آآ وبعد ما تكرر في الصورة عن اسماء الله وافعاله والنعم وسننه ومحامله في السورة - [00:20:45](#)

اه الكلام مع خطاب النبي صلى الله عليه وسلم الكلام عن خصال المؤمنين الكلام عن الامثال في السورة آآ الكلام عن القواعد العامة اللي هي آآ زي مثلا من يتقي الله يجعل له مخرجا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين لي والله لا يهدي - [00:21:04](#)

اللي هي القواعد الكلية. وبعد ذلك ما ختمت به السورة. فانا رأيت ان من اهم الامور في السورة ما هي الامور التي استدل الله لها في السورة؟ يعني اقام عليها البراهين - [00:21:20](#)

ده بقى مهم جدا جدا يعني الله سبحانه وتعالى يريد ان يثبت شيئا او يبطل شيئا كما سنرى في هذه الصورة ان الله يبين آآ انه الله الواحد وذكر براهين ذلك - [00:21:36](#)

وبين كذلك انه بين ابطال الشرك وبين صدق القرآن وبين صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى اذا هذا من اهم ما نزلت له السورة ما نزلت له لماذا قلنا نزلت له - [00:21:51](#)

لان البراهين التي جاءت في السورة هي تؤدي الى هذه الاية؟ النتيجة. وان شاء الله طبعاً سنعلق على هذا في اخر الاية عند كل موضع ثم في اخر السورة اتفضل اكمل - [00:22:03](#)

احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر كيف لا تستعجلوه. سبحانه وتعالى عن يشركون الملائكة بروحه من امره على من يشاء من عباده - [00:22:20](#)

انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. خلق الانسان من نطق فاذا هو خصيم مبين الايات تفسير الايات اتى امر الله فلا تستعجلوه. اي قرب مجيء يوم القيامة باهواله وقضاء الله بعذابكم ايها الكفار فلا تجدوا ذلك. فانه ات لا محالة - [00:22:40](#)

كما قال تعالى اقترب بالناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. وقال تبارك وتعالى اقتربت الساعة ما شق القمر. وقال سبحانه ويستعجل بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب. يأتينهم بغتة وهم لا يشعرون. يستعجلونك بالعذاب - [00:23:05](#)

ان جهنم ليحيطة قال عز وجل يستعجل بها الذين يلونون بها والذين يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد - [00:23:28](#)

اه اولاً اولاً احنا لما ننظر في بداية كل سورة لابد ان ننظر يعني لماذا يفتح سبحانه وتعالى السورة بالاية المعينة وفي الواقع انا وجدت آآ ان من خلال قراءتي في القرآن العظيم - [00:23:50](#)

ان ما تفتتح به السور آآ لابد ان يلفت انتباه المؤمن لان آآ هذا الذي افتتحت به سورة خصوصاً لو كانت سورة كبيرة لابد ان يكون هذا الامر يعني امر من اخص ما نزلت له السورة - [00:24:07](#)

ولابد ان يأتي في وسط السورة او في ختامها ما يتعلق به فخلونا ننظر كده الى آآ هذه الاية. اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون. اولاً نحن نحتاج ان نعرف ما هو امر الله - [00:24:25](#)

الذي اتى هذا لان السورة اصلا سيأتي فيها في وسطها قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك؟ يعني جاء ايضا لفظ الامر الامر من الذين يخاطبهم الله؟ هل يخاطب المشركين - [00:24:44](#)

الذين كانوا يستعجلون العذاب او يخاطب المؤمنين الذين ربما كانوا يستبطنون النصر كما قال الله سبحانه وتعالى حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله. يبقى كل هذه اسئلة لان الاسئلة يا شباب هي التي - [00:25:04](#)

يفجر العلم باذن الله. طول ما الانسان عنده جملة من الاسئلة يعني العلم يأتي بسبب هذا السؤال. وده مهم جدا انك انت بتحاول ان تتعلم الاسئلة التي يتولد عنها الاجوبة. ممكن - [00:25:20](#)

واحد يقرأ دون ان يركز في هذا اصلا. لا ينشغل به واضح؟ والذين لا ينشغلون بهذه الاسئلة هم اقل الناس علما. لا يبقى انت لابد ان تنتبه اولاً من الذين يخاطبهم الله؟ قد يكون الخطاب هنا - [00:25:35](#)

للمشركين لانهم كانوا يستعجلون العذاب ويستعجلونك كما ذكر الله سبحانه وتعالى ويستعجلون بالعذاب آآ وايات كثيرة جدا قالوا ربنا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب وهنا ربنا قال يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها - [00:25:50](#)

اه طبعا هذه السورة ذكر بعض اهل العلم انها نزلت بعد سورة الانبياء وقبل سورة السجدة. يعني كان ترتيبها تقريبا الثانية والسبعين من ترتيبه في ترتيب نزول السور فمعنى ذلك ان هذه السورة هي قرب - [00:26:09](#)

آآ ما قضاه الله سبحانه وتعالى في بدر وما بعدها من المشايخ فالذي اراه والله اعلم ان امر الله هنا هو آآ مؤاخذه الله سبحانه وتعالى للمشركين باعمالهم سواء في الدنيا او في القبر او يوم القيامة - [00:26:24](#)

فامر الله هنا آآ المذكور هو مؤاخذه الله كما قال اقترب للناس حسابهم. وكما قال آآ ولتعلمن نبأه بعد حين وآآ ايات كثيرة جدا كما قرأ زاهر في هذه اللي هي ذكرت في سورة - [00:26:43](#)

آآ العنكبوت وسورة الشورى وايضا آآ في سورة الانبياء طيب السؤال الثاني فلا تستعجلوا هو يمكن ان يكون كما قلنا للمشركين هذا بلا شك. وايضا يكون للمؤمنين. طيب لماذا فلا تستعجلوا - [00:27:00](#)

لان امر الله سبحانه وتعالى له اجل مسمى لا يعجل باستعجال مستعجل كما انه لا يرده شيء اذا مهم جدا نلاحظ هذا يا شباب الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء - [00:27:19](#)

وهو سبحانه وتعالى الحليم. وهو العليم والحكيم. فليس باستعجال احد ينزل الله سبحانه وتعالى عقابه ولذلك ربنا يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفئك - [00:27:36](#)

يعني يمكن ان ترى ذلك في حياتك ويمكن ان آآ يتوفاك الله قبل ان تراه المهم ان ما وعدك الله به فهو صدق وحق يبقى ده مهم جدا ولذلك في سورة هود ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر استعجال هؤلاء - [00:27:53](#)

وذكر استهزائهم بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ماذا قال الله سبحانه وتعالى اه ذكر من قولهم انهم يقولون ما يحبسه. يعني انت تهددنا بالعذاب. ما يحبسه؟ يلا خليه يأتي الان - [00:28:10](#)

قال الله سبحانه وتعالى الا يوم ليس مصروفا عنهم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. وجاءت السورة كلها تبين هذا امر الله اذا جاء لا يرده احد ولا يرده شيء - [00:28:26](#)

فمثلا نوح عليه السلام خاطب ربه في ابنه فلم اه يعني لم يرد الله سبحانه وتعالى امره عن ابنه او عن الكافرين آآ ابراهيم عليه السلام خاطب ربه في قوم لوط - [00:28:42](#)

وكذلك لم يغني ناسا آآ نوح او لوط عن آآ زوجة كل منهما واضح؟ انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود فيبقى المؤمن لا يستعجل امر الله وان كان يدعو ربه نعم يدعو ربه لكن لا يستعجل امر الله. ودي اول امر نتعلمه - [00:28:57](#)

لانا في هذه الازمنة التي نعيش فيها استضعافا للمؤمنين ومكرا وكيدا من منافقين مع اه كفار العجم اه قد يستفزوا ذلك المؤمن يجعله يخاطب ربه بهذا. اين عقابك ويجعله يقع في هذا الامر. فاول ما نتعلمه ان الا نستعجل امر ربنا. وانما ندعو ان يأخذهم الله

اخذ عزيز مقتدر بلا شك - [00:29:21](#)

وان ينجينا من شرهم. لكن لا نستعجل لماذا؟ لان هذا الاستعجال لا لا يغير شيء. اتى امر الله فلا تستعجلوا. ولذلك بعدها قال سبحانه وتعالى عما يشركون. فاذا ما هو امر الله؟ هو كل - [00:29:53](#)

ما توعده الله به الكفار ووعد به المؤمنين. آآ سواء آآ في اهلاك الكفار في الدنيا بايدي المؤمنين او عند القبر او في آآ او في القبر او في الاخرة - [00:30:08](#)

وايضا ما بشر الله به سبحانه وتعالى عباده المؤمنين وقبلهم رسول صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل تفضل. احسن الله اليكم. سبحانه وتعالى عما يشركون. مناسبتها لما قبلها. لما كان الجزم بالامور المستقبلية لا يليق الا عند - [00:30:24](#)

الامر ولا نفوذ الا لمن لا كفؤ له. وكانت العجلة وهي الاتيان بالشيء قبل حينه. الاولى به نقصا ظاهرا. وكان التأخير لا يكون الا عن منازع مشارك نزه نفسه سبحانه تنزيها مطلقا جامعا لقوله تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون. اي تنزه الله عن ان يكون له - [00:30:46](#)

وعما يصفه به المشركون مما لا يليق به تعالى. ومن نعم آآ انت مش انت انهيت الكلام عن الاية؟ ولا ايه سبحانه وتعالى عم يشركون شيخنا انا وقفت عند مناسبتها لما قبلها - [00:31:10](#)

السلام عليكم ومن ذلك وصفهم له بعدم القدرة على على بعث الاموات قال تعالى ينزل الملائكة بروحه من امره على من يشاء من عباده. خلينا نقف هنا خلينا نقف هنا - [00:31:29](#)

نلاحظ كده يا شباب اول شيء اتى امر الله فلا تستعجلوه تمام كلمة اتى امر الله يعني في قول آآ كثير من اهل العلم انها قرب مجيئه. قرب مجيئه. واضح - [00:31:48](#)

آآ اول ما ذكر بعده هو سبحانه وتعالى عما يشركون اول ما تبدأ السورة هذه البداية يبقى لابد ان يكون مما نزلت له السورة الكلام عن تسبيح الله عن ان يشرك به - [00:32:04](#)

وكلمة عما يشركون يعني عن الشركاء وعن الشرك يبقى لا شك يبقى احنا يبقى احنا عندنا او هنا فائدتان الاولى النهي عن استعجال امر الله والامر الثاني هو آآ تسبيح الله سبحانه وتعالى وهذا اللفظ اصح من لفظ تنزيه - [00:32:23](#)

لفظ تسبيح هو الاصح وهو الالبق وهو الاعظم والاجل وهو الاعم ايضا بان التنزيه فقط هو نفي انما التسبيح هو نفي وتعظيم ايضا فارى ان ان الكلمة التي سادت آآ بكلمة التنزيه - [00:32:41](#)

ان نجعل مكانها كلمة التسبيح. كما آآ جاء بذلك القرآن كله. وجاءت كذلك السنة فتسبيح الله سبحانه وتعالى وعلو الله عن ان يشرك به او عن الشركاء هذا من اعظم ما نزلت له السورة - [00:32:59](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون الان سيبدأ الحديث يعني بالمناسبة يعني يعتبر هذه كده مقدمة السورة. كل ما سيأتي سيكون براهين وتبيننا لهذا التسبيح اول امر ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده - [00:33:18](#)

ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون. سبحان الله هذه الاية تكاد تكون جامعة لكل ما في السورة ينزل الملائكة بالروح. يعني هذا الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما بالحق - [00:33:44](#)

لم يخلقا باطلا ولا لعبا ولا عبثا ولا لهوا لابد ان يعلم لابد ان يعلم آآ الانسان الذي خلقه ماذا يريد منه؟ يبين له طب كيف يبين له بان يصطفي من عباده من يشاء - [00:34:02](#)

لينزل عليه الوحي تنزل الملائكة بالروح. نلاحظ هنا تسمية الوحي بالروح من امره اي هذا ليس افتراء منه وانما هو من امر الله. على من يشاء اذا النبوة هي اصطفاء واجتباء - [00:34:21](#)

واختيار من الله سبحانه وتعالى ليست مكتسبة. طيب ما هي خلاصة دعوة كل اولئك الذين يصطفيهم الله ان انذروا يبقى الانذار انه لا اله الا انا لا معبود حق الا الله. فاتقون هذا مناسب للاية؟ الانذار. يعني انا وحدي الذي استحق ان اتقى - [00:34:38](#)

وانا استحق طبعاً ان اعبد وليست هذه الاصنام كل السورة ستكون برهانا لهذه الاية خلينا نركز كده مرة ثانية يا شباب عشان نتعلم هذا الامر ربنا سبحانه وتعالى يسبح نفسه سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:35:01](#)

التسبيح فيه تنزيه وتعظيم فيه الامران وليس كما يقول كثير من الناس ان هو تنزيه فقط لأ التسبيح تعظيم وتنزيل كما قال سبحان

الذي اسرى بعده ليلا فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء - [00:35:19](#)

يعني ليس كما يظن كثير من الناس ان التسبيح يأتي فقط في النفي لا يأتي ايضا في الاثبات طيب ما هي الاشياء التي ذكرها الله سبحانه وتعالى ليكون مسبحا عن ان يشرك به؟ هي السورة كلها - [00:35:38](#)

كل السورة في هذا اول ما ذكر افعاله اللي هي الانزال وناس الملائكة بالروح. يبقى اول شيء الانزال ينزل من؟ ينزل الملائكة ينزلهم بماذا؟ ينزلهم بالروح تمام؟ هذه الروح آآ هي من من الله على من يشاء يبقى دي النبوة. يبقى احنا كده شف لاحظ - [00:35:55](#)
الاول بدأنا بالكلام عن الله وبعدين الكلام عن الوحي. الكلام قصدي عن المرسل من الله اللي هو الملك. اللي هو جبريل وبعد ذلك الروح اللي هو الوحي تمام؟ وبعد ذلك على من يشاء من عباده اللي هي النبوة النبوة اصطفاء واجتباء وما كنت ترجوا ان يلقي اليك الكتاب. ثم ما هو بقى خلاصة هذا الوحي - [00:36:15](#)

ان اندروا انه لا اله الا انا اللي هو الدعوة. دعوة الاسلام. دعوة الرسل. ولذلك سيأتي ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة - [00:36:37](#)
يبقى اذا اول آآ يعني هذا مفتاح من اعظم ما نزلت له السورة. يعني احنا قد نجعل هذا هو السورة كلها تتكلم عن هذه الاية تفصل فيها لانها تكلمت عن عن الله - [00:36:52](#)

الذي انزل وتكلمت عن جبريل الذي ينزل قل نزل رح القدس من ربك. تمام ويقول نزل روح القدس من ربك اللي هو جبريل عليه السلام. اه طيب اه اه ايضا تكلمت بالوحي اللي هو الروح. وهذا القرآن. الكلام عن القرآن هنا كثير في السورة - [00:37:06](#)
ثم تكلمت عن النبوة. ثم تكلمت عن دعوة جميع المرسلين وتستطيع ان تقول ان هذه الاية هي جمعت كل ما نزلت به وله السورة افضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده اندروا انه لا اله الا - [00:37:26](#)
مناسبة الاية لما قبلها انه لما تقرر بما سبق تنزهه تعالى عن كل نقص شرك وغيره شرع يصف نفسه سبحانه بصفات الكمال من الامر والخلق وايضا فانه لما كان استعجال المشركين بالعذاب استهزاء بالرسول صلى الله عليه وسلم وتكديبا له. وكان ناشئا عن عقيدة الاشراك التي - [00:37:50](#)

اصولها استحالة ارسال الرسل من البشر. واتبع تحقيق مجيء العذاب بتنزيه الله عن الشريك ففي ذلك كفي ذلك بتبرئة الرسول صلى الله عليه وسلم من الكذب فيما يبلغه عن ربه. ووصف لهم الارسال وصفا - [00:38:16](#)
موجزة وهذا اعتراض في اثناء الاستدلال على التوحيد ينزل الملائكة بروحه من امره على من يشاء من عباده. اي ينزل الله جبريل بالوحي الذي هو كلامه من امره على من يشاء من عباده - [00:38:36](#)

الذين اختارهم للنبوة. كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال سبحانه يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق. وقال تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - [00:38:51](#)
ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. الاية ان اندروا انه لا اله الا انا قبل قبل ان قبل ان نتجاوز هذا الموضع العظيم. انا اريد ان تنتبه - [00:39:11](#)

لتسمية الوحي اللي هو بين قوسين بالنسبة لنا القرآن لان الوحي يختلف من امة لآخرى بالنسبة لنا هو الكتاب العظيم هو القرآن. خير كتاب تسمية القرآن في السور في الواقع - [00:39:25](#)
يعني يستحق ان نجلس معه اسبوعا ونحن نتدارس الالفاظ التي آآ وصف الله بها كتابه العظيم وصلة هذا اللفظ مثلا. قد جاءكم بصائر من ربكم العوائر هذه ذكرت في الانعام لماذا - [00:39:44](#)

طيب ايضا مثلا يقول قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. مرة اخرى يسميه برهانا مرة اخرى يسميه فرقانا تبارك الذي نزل الفرقان مرة يسميه روحا مرة يقول قيما يصف بانه قيم - [00:40:04](#)
دراسة هذه الالفاظ وانا جمععتها يعني آآ كلها وتكلمت فيها في بعض لقاءات والله ناسي في اي لقاء في الكلام عنها ان شاء الله اذكره واضعه لكم باذن الله - [00:40:21](#)

لكن المهم جدا بقى هو ان ننظر في اثر هذا الاسم في السورة نلاحظ هنا ينزل الملائكة بالروح في الواقع اذا نظرنا الى سورة النحل سورة النحل فيها لفظ لم يتكرر لم ياتي في اي موضع الا هذا الموضع - [00:40:35](#)

وله الدين واصبا ما معنى الدين له؟ دين واصبة له الدين واصبا له اكثر من معنى. قد يكون معنى الواصب بانه له الدين الخالص يعني انه آآ وحده هو الذي يعبد - [00:40:56](#)

واضح وقد يكون للمعنى اه ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرجع الناس اليه يعني هو الذي يحاسبهم. والدين هنا يكون بمعنى الجزاء زي مالك يوم الدين سيكون بمعنى الايه؟ بمعنى الجزاء له الدين هو الذي يحبكم ويجازيكم فكيف تتقون غيره - [00:41:13](#)

لكن في الواقع في معنى ثالث عظيم جدا. اراه من انسب ما يكون لهذه السورة. ما هو له الدين يعني آآ له التشريع هو وحده الذي يشرع تبارك وتعالى كما انه وحده الذي خلق ووحد الذي يعبد - [00:41:34](#)

فلا يعبد الا بما شرع فيبقى تسمية الوحي بالروح هنا بالروح هنا لان نتكلم عن التشريع يعني ان الله سبحانه وتعالى هداكم الى ما تحيون به حياة طيبة ولذلك جاء في السورة لو تلاحظون الكلام عن حكمة التشريع. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى - [00:41:52](#)

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. ثم ذكر آآ من نتبع ملته ممن كانوا على هذا الهدى القيم. وهو ابراهيم عليه السلام. وذكر خلقه وخلق ابراهيم هذا هو الذي اراد الله منا ان نكون عليه - [00:42:19](#)

فقال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباها وهداه الى صراط مستقيم الى اخر الايات فارى والله اعلم ان من اعظم الاسباب في تسمية الوحي في هذه السورة بالروح كما جاء ايضا في سورة - [00:42:42](#)

آآ في سورة الشورى. وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. لان سورة الشورى ايضا هي من السور التي تتكلم عن تشريع الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [00:43:01](#)

كأن الاشارة هنا والله اعلم الى ان الله كما انه وحده الذي خلق وحده الذي هدى. وحده الذي يعبد. ايضا وحده الذي اشرع فهي تتكلم عن الشريعة. فمن جهتين هو الذي شرع وان شريعته هي الروح التي نحيا بها حياة - [00:43:17](#)

طيبة. وهذا والله العظيم من اعظم آآ ما يعني احمد الله عليه ليس فقط القرآن آآ بما فيه من الانباء لأ كذلك ما فيه من التشريع يعني لو نظرنا في سورة البقرة سورة النساء سورة آآ المائدة سورة النور سورة الاحزاب سورة الطلاق سورة التحريم - [00:43:37](#)

انظروا الى هذه التفاصيل في شريعة الاسلام يعني لذلك ربنا سبحانه وتعالى اول ما هاجر المؤمنون الى المدينة نزل اول شيء هدى للمؤمنين اللي هي سورة البقرة التي تعلمهم يعني انتقلوا من الكلام عن عن كافرين - [00:44:00](#)

الكلام انتقل من آآ كافرين الى امة ومجتمع فيأتي يا ايها الذين امنوا وتأتي بقى تفاصيل الاحكام العظيمة فيما بني عليه الايمان والاسلام وكذلك الاسرة والكلام عن نفقات الفرق بين النفقات والربا يعني هذا التشريع من اعظم ما يستدل به على صدق وحي - [00:44:16](#)

آآ على صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هرقل لما سأل ابا سفيان بما يأمركم كان يسأل عن هذا الامر لان نفس ما يأمر آآ به النبي آآ اقصد اي نبي عموما لا اقصد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. نفس ما يامر - [00:44:41](#)

او يدعو اليه النبي دال على صدقه او كذبه تمام؟ يبقى ننظم الفكرة تاني في نقاط الان ينزل الملائكة ينزل سيأتي الحديث عن افعال الله. يا ريت يا شباب احنا بنتدرب اهو - [00:45:01](#)

احنا ماسكين الاية بنحلها عشان نتعلم ازاى نعرف مدخل السورة. انا معي ورقة وقلم اهو ومعكم. ينزل يتكلم عن افعال الله. اللي هو انزال الايه الملائكة بالروح طيب اخدنا يبقى اول شيء الكلام عن الله وعن فعله اللي هو الانزال. طيب التاني اللي هو الكلام عن الملائكة واللي هو جبريل - [00:45:16](#)

فهذا نفسه يبطل ان يكون علمه بشر. لان السورة ستبطل هذا لا تبطل دعوة انه يعلمه بشر. تمام؟ طيب. الامر الثالث اللي هو ما الذي ينزلون به الوحي. طب بس هو سماه هنا بالروح - [00:45:36](#)

يبقى هنطلع فرع كده الكلام عن تسمية تسمية القرآن تمام عندنا تسميات كثيرة الفرقان النور البرهان الهدى البشرى الذكرى الرحمة. آآ
ايضا التبيان كل هذه من الاسماء. طيب نريد ان نعرف لماذا سماه هنا؟ لماذا سماه روحا؟ فنبدأ بقى نتكلم عن ايه؟ عن حسن الشريعة
- 00:45:51

حكمتها زي مسلا نضع بقى ايه اشياء منها ان الله يأمر بالعدل والاحسان يبقى دي شواهد ايضا نستخرج منها ما ذكر في السورة من
الخلق زي مسلا ان ابراهيم كان امة. والكلام ايضا عن الوفاء بالعهد - 00:46:19
ذكر في السورة ان ابراهيم كان امة وذكر خصاله عليه السلام يبقى آآ ده مهم جدا. طيب. آآ من امره على من يشاء يبقى هذا يرد
ماذا يرد الحسد - 00:46:43

الذي كان عند المشركين بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا من الشرة وايضا آآ كما سيحصل من اليهود ود كثير من اهل الكتاب
ليردنكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. فيبين ان هذه النبوة هي اصطفاء من الله - 00:46:57
ان اندروا هذا يدل على الانذار دعوة جميع الرسل انذار عقاب الله. ما هي دعوتهم؟ ان يكون الدين كله الا ان اعبدوا الله واجتنبوا
الطاغوت. طيب خلاصة يعني من امن بهذه الدعوة فلا بد ان يتقي ربه وان يتقي يوم الحساب. فلذلك قال لا اله الا انا فاتقون. يبقى
هذه - 00:47:13

الآية جمعت كل ما جاء في السورة كل السورة ستكون تبينا واستدلالا وتفصيلا لهذه الآية المباركة آآ اتفضل اكمل وطبعا هي كانت
تمهيدا لايه؟ لسورة البقرة اللي هي بتتكلم عن تفاصيل هذا الايه؟ الهدى - 00:47:33
احسن الله اليكم ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون. اي بان اندر ايها الرسل الناس عذابى ان اشركوا بي. فانه لا يستحق العبادة غيري
فاحذروني ايها الناس باخلاص العبادة لي. وامثال اوامري واجتناب نواهي. لتنجو من عذابي. كما قال تعالى وما - 00:47:56
من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال سبحانه ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا نعم قبل ان
ندخل على خلق السماوات والارض لابد ان ننتبه الى امر - 00:48:20

اه كثير من الناس لما يتكلم عن الاسلام او ماذا قدم المسلمون للناس باعتبار ان كل امة تقدم شيئا يعني الامم اللي هي تدعي انها تقدم
شيئا في الطب في الهندسة في العمارة في النظافة في آآ شبكة المواصلات - 00:48:38
اي شئ فكثير من الناس لكونهم تحت سلطة هذه الثقافة الغالبة دائم لما يريدون الكلام عن الاسلام او ماذا قدم اه النبي محمد صلى
الله عليه وسلم للناس لو يعني استعملنا ذلك اللفظ يعني ايه تجوزا - 00:48:54
ماذا قدم للبشرية؟ زي ما هم بيقولوا يعني فكثير من الناس يحاول ان يأتي بالكلام عن ماذا؟ عن التجارب والطب والهندسة والعمارة
آآ وهذا رأيت كثيرا في الكتب او حتى على لسان كثير من الناس - 00:49:14

في الواقع ان هذا الامر ليس ملاحظا في القرآن ابدًا في الكلام عن رسالات الانبياء بل العكس ربنا سبحانه وتعالى يذكر اما كان
عندهم من التجارب والعمارة ما يمكن ان نسميه بالفنون - 00:49:31
ومع ذلك لا خلاق لهم في الآخرة فسواء كانوا افرادا ذكر الله افرادا مثل قارون. وفرعون او ذكر اما زي عاد وثمود وغيرهم وبين ان
هذه النعم اه اه كانت في حقهم يعني شرا عليهم - 00:49:49

فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم الى اخر ذلك في الواقع اعظم ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وحمله بعده الصادقون
من اتباعه على مر الزمان هو ذلك الوحي بما فيه من توحيد الله عز وجل وما فيه من الشريعة والهدى التي تسمى روحا - 00:50:06
هذا اعظم ما في رسالة الاسلام فاذا كان مع ذلك من المسلمين من له مشاركات قوية في ابواب ما ينفع الناس في الطب والتجارب
والهندسة ونحو ذلك فهذا بلا شك يكون نورا على نور - 00:50:33

لكن كل هذه الامور لا تغني شيئا اذا لم يكن معها التوحيد والاهتداء بهدى الله اذا نعيد مرة ثانية هذه الفكرة انها مهمة جدا يا جماعة
الفكرة التي اريد ان اذكرها هنا ان الله سمى هذا الوحي بالروح - 00:50:50
طيب هذا الوحي بالروح من جهتين. لانه يجعل العبد يعبد ربه وحده ولا يعبد الا بهداه وده معنى له الدين واصبا له الدين وحده وهو

الذي يكتب هذا الدين ويشعر كيف تتدين له. اللي هو الهدى - [00:51:07](#)

واضح؟ طيب هذا بقى الوحي وهذا الهدى يبين آآ ما يختلف فيه الناس آآ ايضا آآ هو رحمة. بشرى ذكرى فرقان تبين بصيرة فكل هذا هو الايه؟ هو هذا الايه؟ الوحي ولذلك سمي روحا - [00:51:27](#)

وآآ الفكرة دي بقى مهمة جدا. فلذلك ينبغي ان تكون دعوتنا للاسلام منطلقا من هذين الامرين. الاول ان يكون الدين كله لله والثاني ان نعلم الناس هدى الله الذي يهتدون به ويحيون به - [00:51:49](#)

طبعا الخطاب المدني اللي هو بيتكلم عن الحداثة والتكنولوجيا وان هي اهم ما خلق له الانسان. طبعا هو خطاب باطل ومنكر معروف لكن المشكلة ان هذا الخطاب اثر على كثير من المسلمين فجعله حينما يتكلم عن الاسلام - [00:52:04](#)

يتكلم بنفس هذه الايه؟ بنفس هذه المضامين ويحكم على المجتمعات بناء على هذه النظرة القاصرة الخاطئة آآ في الواقع العدل الذي يقدمه اي حاكم لشعبه هو ان يحثهم على توحيد الله ويأخذ باسباب ذلك وان يعلمهم ما يحتاجونه من دينهم وان يسهل لهم سبل

تقوى الله - [00:52:21](#)

فاذا لم يفعل ذلك فهو غاش لشعبه حتى لو وفر لهم اعظم العيش والرفاهية والتنعيم والترف وهذا ما يغيب عن كثير من الناس بسبب شهوة الناس شهوات الناس تطغى عليهم. فنجدهم مثلا يحكمون على مجتمعات في امريكا بريطانيا استراليا نيوزيلندا اي مجتمعات

اللي هي بتظهر عليها الرخاء الاقتصادي - [00:52:49](#)

فلا ينسبون هذه الدول للظلم ابدا. يقولون ابدا هذه الدول عادلة طيب كيف تكون عادلة وهي ظلمت شعوبها اعظم الظلم. لماذا لان

شعوبها تشرك بالله ولا تهتدي بهدى الله فهم يشجعون يشجعونهم على الالحاد - [00:53:11](#)

وعلى عمل قوط والفواحش فاعظم العدل هو ان يكون الدين كله لله من جهة من جهة عبادة الله وحده والاهتداء بهداه واعظم الظلم في المقابل هو الشرك والاهتداء بغير هدى من الله. قوم يهدون بغير هدي. كما نراه الان - [00:53:31](#)

واضح كده؟ يبقى اذا تسمية هذا الوحي بالروح لابد ان نقف معها شباب ونجمع شواهدا كيف يكون هذا الوحي روحا يعني اوى من كان ميتا فاحييناه. الله على المعنى. كان ميت من جهتين. آآ هل من جهة فقط الشرك؟ لا - [00:53:52](#)

ولكن من جهة انه يعيش بغير هدى من الله ولذلك ربنا لما يذكر جاهلية العرب او جاهلية الناس عموما حتى اليهود والنصارى لما ننظر الى هذه الجالية نعرف قدر النور الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى هذه فكرة دقيقة جدا من كلمة الروح. فهي -

[00:54:14](#)

روح من جهتين من جهة ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله بهدى من الله تبارك وتعالى طيب اتفضل اكمل عليكم خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يشركون. مناسبة الاية لما قبلها لما وحد الله تعالى نفسه دل على وحدانيته - [00:54:35](#)

وانه لا اله الا هو بما ذكر مما لا يقدر عليه غيره. من خلق السماوات والارض وايجاده اصول العالم وفروعه على وجه الحكمة فقال

خلق السماوات والارض بالحق. اي خلق الله السماوات والارض بالعدل. ولم يخلقهن عبثا. وذلك ليعبد وحده وليعلم - [00:54:57](#)

الناس عظمة خالقها. ويعلم قدرته على اعادة خلقه يوم القيامة. الذي يجازي فيه كل عامل بحسب عمله. تعالى عم نعم. الان هو ربنا

سبحانه وتعالى بعد ما تكلم عن سبحانه وتعالى عما يشركون. السورة كلها ستسبح الله - [00:55:17](#)

تمام طيب ما هو اول تسبيح هو فعل الله انزال الوحي. لاحظوا كده يا شباب اه الله سبحانه وتعالى لما عدد نعمه وفصلها وذكر انواعها بدأ باعظم نعمة وهي الوحي والرسالة - [00:55:36](#)

افهموا دي يا شباب اعظم نعمة على الناس وعلى الخلق الوحي والرسالة يعني ولذلك ستختتم السورة ولقد جاءهم رسول منهم

فكذبوه يبين الله ان قريشا او مشركي قريش يعني آآ لم يجحدوا فقط النعم نعمة المعاش وانما جحدوا ايضا نعمة الدين. نعمة

الرسالة ان يأتيتهم نبي بلسانهم - [00:55:54](#)

وهم يعرفونه. ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه. فلحظة يا شباب تعداد النعم هنا ربنا الان هذه السورة تسبح الله سبحانه وتعالى بلا

شك. تسبحه عن الشرك. صحيح. طيب ما هو اول امر واعظم امر ذكر عن ربنا - [00:56:20](#)

تبارك وتعالى انزال الوحي واصطفاء الرسول او الرسالة عموما الانبياء تمام كده؟ بعد ذلك ستأتي تفاصيل خلق السماوات والارض بالحق. والكلام عن خلق الانسان وبعد ذلك انه خلق للانسان الانعام وفيها دفع - [00:56:36](#)

ومنافع وبعدين تسخير الشمس والقمر كل هذه النعم في كفة ونعمة الوحي في كفة. لماذا شباب؟ لان العبد لو جاءته كل نعمة المعاش دون ان يهتدي بهدى الله له. وهدى الوحي لن تزيده تلك النعم غير تخسير - [00:56:53](#)

وسيحاسب عليها يوم القيامة. قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة واضح كده؟ يبقى لو الانسان مهما فقد من نعمة المعاش اذا كان عنده النعمة التي يهتدي بها ويحيا بها حياة طيبة. خلينا اصح. نسينا ان احنا - [00:57:20](#)

كلمات حياة طيبة في الروح من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. هذا هو المراد من ان تكون مدة بقائه في الدنيا في حياة طيبة. طيب - [00:57:37](#)

تعرفوا انا وانا اقرأ هذه السورة النهاردة في الصباح انا يعني اكرر السور كثيرا لما ابدأ في مدارستها مع نفسي او مع اخواني توقفت عند شيء وسبحان الله وجدت جوابه في نفس السورة - [00:57:56](#)

قلت طيب المؤمن الذي قبل هدى الله من جهتين. يعبد ربه وحده ويهتدي بهداه في الامر والنهي طيب هذا المؤمن سيقصر اكيد لانه لن يستطيع ان يوفي الله حقه. هم. آآ لا من جهة الاخلاص ولا من جهة الاهتداء بالوحي - [00:58:12](#)

ربما يضعف ربما هو يجهل كثيرا من دينه هو ربما يخالف شيئا ويضعف عنه سبحان الله وجدت موضعين في السورة والله جاءك النور وجواب عظيم لما اردت وهو يتكلم عن فكرة التقصير هذه ان الانسان قد يقصر ثم يرجع. فهل سيجد ربه سبحانه وتعالى غفورا رحيمًا؟ شوفوا المعنى العظيم هنا - [00:58:30](#)

قال الله عز وجل ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاء واصطبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. سبحان الله! يعني حتى لو الانسان منا يقصر يضعف يمل - [00:58:55](#)

آآ يذنب لكن سيجد ربه سبحانه حتى لو فتن لاحظوا فتن يعني لو ارتد حتى عن الدين ثم رجع فانه سيجد ربه سبحانه وتعالى غفورا رحيمًا. طيب الاية الثانية قال الله عز وجل ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها - [00:59:12](#)

غفور رحيم. فالحمد لله رب العالمين على آآ ان هدانا لهذا النور والحمد لله اننا نجد ربنا تبارك وتعالى غفورا رحيمًا يبقى بدأ الله سبحانه وتعالى بالحديث عن نفسه من اول كلمة ينزل - [00:59:35](#)

من اول كلمة ينزل الملائكة هذا بداية الحديث عن افعال الله التي هي براهين تسبيحه عن الشرك اتفضل اكمل احسن الله اليكم. تعالى عما يشركون. مناسبتها لما قبلها. لما ذكر الله تعالى انه المستقل بالخلق وحده لا شريك له. وكان لذلك - [00:59:50](#)

يستحق ان يعبد وحده لا شريك له. ولا يصح ان يعبد معه من لا يقدر على شيء. لهذا اتبع قوله خلق السماوات والارض بالحق بقوله تعالى عما يشركون اي تعاضم الله عن شرك المشركين. وترفع ان يكون له شريك. فهو المنفرد بالخلق. المستحق وحده لعبادة خلقه. فلا يكون الها الا - [01:00:11](#)

الا من يخلق بقدرته مثل السماوات والارض. فيحدثها من غير شيء على غير مثال سابق. وليس ذلك في قدرة احد سوى الله الواحد نعم. طبعا اه ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر افعاله ذكر الوحي والرسالة الاصطفاء - [01:00:35](#)

وذكر بعدها خلق السماوات والارض قال بالحق. وهذا يأتي كثيرا في القرآن يا شباب اما ان الله سبحانه وتعالى يذكر ما يقابل هذا الحق وينفيه. وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا كثيرا. وما افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانا - [01:00:52](#)

اليه لا ترجعون. لو اردنا ان نتخذ له لاتخذناه من لدنا آآ سبحانه آآ ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. واحيانا يذكر لفظ الحق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - [01:01:07](#)

وان الساعة لآتية. في الواقع ان كلمة بالحق هي دالة على البعث بان هذه السورة من اخص ما نزلت له الكلام عن اثبات البعث وقدره الله على البعث اين عرفنا ذلك من كلمة بالحق - [01:01:21](#)

وخلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت الحق هذا في اكثر من امر. كلمة بالحق ان الله لم يخلقها عبثا وانما خلقها لحكمة. طيب ما هو هذه الحكمة؟ انا خلقنا الانسان من نطفة ام جاج نبتليه - [01:01:37](#)

يبقى عندنا في في عندنا اربعة امور نركز فيها ان الحق هذا هو ان انها ليست عبثا ولا لهوا ولا لعبا يبقى لحكمة. طيب هل هذه الحكمة نحن نمناها؟ نعم. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:01:53](#)

تمام؟ وفي عندنا لفظ اخر انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. وعندنا ايات اخرى آآ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. يبقى ضعف الفكرة الفكرة الاولى يا شباب ما هي في كلمة الحق انها بحكمة - [01:02:07](#)

تمام؟ يبقى ينفي العبث واللعب واللهو الباطل. ده اول فرع. طب الفرع الثاني اه ما هي هذه الحكمة جاءت بالفاظ؟ منها انا خلقنا الانسان من نقطة امشاج نبتليه اخر ليبلوكم ايكم احسن عملا. صح - [01:02:22](#)

جاء في سورة هود جاء في سورة الملك جاء في سورة الابه؟ الكهف انا جعلنا مع الارض زينة لها لنبلوهم ايههم احسن عملا طيب الامر الذي ذلك بقى وهو مهم جدا - [01:02:37](#)

وهو الهداية ان الله لما خلقنا وله فينا حكمة لابد ان يهدينا لتتعلم تلك الحكمة. طب كيف نتعلمها عن طريق الرسالة والوحي يأتي بقى اخر امر ما هو يوم البعث والحساب والجزاء - [01:02:49](#)

لان قول الله ايحسب الانسان ان يترك سدى يشمل كل هذه الاربعة هل حسب الانسان اننا خلقناه بلا حكمة واننا لم نبتله وانه لن يبعث ولن يحاسب ولن يجازى. وقبل ذلك لن لن ننزل عليه الهدى. لا آآ لن ننزل له الهدى. لأ. يبقى عندنا الامور الاربعة ساعدها - [01:03:05](#)

مرة اخرى الامر الاول في الكلمة كلمة كلمة بالحق يدل انها ليست لا لعبا ولا لهوا ولا عبثا ولا آآ وانما هي بالحق. ثانيا ما هو هذا الحق؟ جاء بالفاظ منها نبتليه وليبلوكم ايكم احسن عملا. تمام كده؟ او وما خلقت الجن والانس - [01:03:26](#)

الا ليعبدون. طيب الامر الثالث ما هو؟ الهدى اذا كان الله خلقنا وله فينا حكمة لابد ان يهدينا لها انا هديناه السبيل. ولذلك جاء في السورة وعلى الله قصد السبيل. يعني الذي خلق - [01:03:45](#)

عليه جعل عليه حقا تبارك وتعالى ان يدلنا وان يهدينا. كما ان علينا للهدى وان علينا الهدى. ربنا جعل على نفسه وان يبين. الامر الاخير بقى ايه هو؟ اللي هو يوم الجزاء - [01:03:59](#)

يوم البعث والحساب والجزاء. لابد ان يكون للناس يوم يحاسبون آآ عليه. ولذلك بقى من هنا افهم معلى احنا توسعنا شوية في المقدمة. سبحان الله! اخدت ساعة وربيع! يعني ساعة تقريبا - [01:04:15](#)

اه ولكن انا فقط اريد ان افتح لك اشياء علشان واحنا بنقرأ السورة نجمع هذه التفاصيل ان شاء الله لو انت مثلا قرأت الكلام عن خلق السماوات والارض بالحق اريد ان تجمع انت هذا. حاول انك انت تجمع النهاردة وانت بتقرأ في القرآن. او حتى لو انت عاوز يعني لو انت مش حافظ القرآن تستعين مثلا بالايه - [01:04:31](#)

القرآني او غيره. هات كلمة آآ مثلا خلق السماوات والارض كده من القرآن ستجد ان كل آآ موضع يناسب السورة تماما. اضرب لك مثلا واحدا في سورة صاد مثلا - [01:04:50](#)

قال بعد ما البعث والحساب فرينا يريد ان يبين ذلك يبرهن على آآ وجوب يوم القيامة. فماذا يقول وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:05:03](#)

المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار الله على هذا المعنى العظيم. يعني ربنا بيقول لو احنا لم نجعل يوم القيامة يوم بعث وحساب وجزاء. اذا قد سوينا بين من عاش مهتديا بهدى الله - [01:05:24](#)

اتق الله ويجاهد نفسه. واذا اذنب استغفر ويعظم في نفسه الذنب وبين شخص فاسق فاجر كاذب مجرم يقتل ويظلم. يعني هو ربنا يقول الانسان بفطرته ينبغي ان يؤمن بالبعث ينبغي وبالمناسبة في رجل كافر - [01:05:39](#)

قبل قبل سنة تقريبا تكلم عن هذا المعنى بيقول آآ كان ملحد بيقول انا يعني وصلت الى يوم القيامة بنظري كده قلت اني في ناس مجرمون في الدنيا كثيرون لم يحاسبوا - [01:05:58](#)

كيف كيف ستنتهي الحياة دون ان يحاسب هؤلاء؟ لابد ان يحاسب هؤلاء. تمام؟ طيب يبقى اذا خلق السماوات والارض بالحق تعالى عما يبقى احنا تكلمنا عن كلمة الايه الحق هيبداً بقى ياتي هنا بقى ايه بعد خلق السماوات والارض يأتي بخلق مين؟ يأتي على خلق الانسان اللي هو اصلا محل هذا الايه؟ الابتلاء وحملها الانسان - [01:06:12](#)

تفضل احسن الله اليكم. خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى ما دل على وحدانيته من خلق العالم العلوي والارض وهو استدلال بالخارج. ذكر الاستدلال من نفس الانسان فذكر انشاء من نطفة. فاذا هو خصيم مبين - [01:06:35](#)

وكان حقه والواجب عليه ان يطيع وينقاد لامر الله. وايضا لما ذكر الدليل على توحيده ذكر بعده الانسان ومناكته وتعدد خلق الانسان من نطفة. اي خلق الله الانسان من مني الرجل ومني المرأة. كما قال تعالى وانه خلق الزوجين الذكر - [01:06:57](#) والانثى من نطفة اذا تبنى. وقال سبحانه انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج. وقال عز وجل الم نخلقكم مما ان مهين بتدخلهم في بعض الم نخلقكم تضعهم في بعض يعني المخلوق تدخل كأنك داخل على القاف بس تنطق الكاف - [01:07:17](#) الم نخلقكم احسن الله اليكم. الم نخلقكم من ماء مهين؟ فجعلناه في قرار مكين. الى قدر معلوم. فقدرنا فنعم قادرون. وقال جل جلاله قتل الانسان ما اكثره. من اي شيء خلقه؟ من نطفة خلقه فقدره. وقال تبارك وتعالى فلينظر الانسان مما - [01:07:38](#)

خلق خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. الاية. نعم. اذا هذه السورة هذه السورة هي سورة اية الله يعني هي سورة ايات الله او براهين الله سبحانه وتعالى ليسبح عن الشرك - [01:08:05](#) طب هذه الايات ما هي اعظمها؟ في عندنا ثلاث اصناف من الايات اولاً ايات الوحي. ثانياً خلق السماوات والارض وما بينهما. ثالثاً خلق الانسان. هي دي سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [01:08:22](#)

يبقى عندك الاصناف كلها ذكرت فقط. احنا لسه في مطلع السورة يعني احنا الى الان في الاية الرابعة فقط جمعت كل اصناف ايات الله الوحي خلق السماوات والارض وما بينهما لانها بعد ذلك ستفصل فيما بينهما. الانعام خلقها لكم فيها دفة ومنافع وبعدين سخر لكم الليل والنهار. كل هذا داخل في الافاق. تمام كده - [01:08:37](#)

وذكرت خلق الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون اتفضل علشان كده يا شباب والله العظيم سورة النحل من اهم السور التي تعلم بها التوحيد والايمان والاخلاص هي سورة النحل وسورة يونس - [01:08:59](#)

دي من الصور اللي هي يعني ايه انا اللي هي يعني لفظ اللفظ المستعمل اللي هو صار يستعمل متأخراً وهو لفظ العقيدة وهذا اللفظ ليس قديماً هو لفظ يعني آآ محدث. تمام؟ لكن يعني آآ صار عدد من العلماء يسميه على علم الايمان - [01:09:16](#)

لو انت اردت ان تدرس العقيدة كلها بكل تفاصيلها محكمات الاسلام هاتان الصورتان تكفيان في هذا الباب. من جهة محكمات الاسلام سورة يونس وسورة النحل لان سورة يعني سورة النحل آآ سورة يونس جاءت تبطل كل المقال كل المقالات المخالفة لرسالة الاسلام - [01:09:31](#)

وسورة النحل جاءت باعظم براهين الله سبحانه وتعالى في الوحي وفي خلق السماوات والارض وما بينهما وفي نعم الله وكذلك في خلق الانسان اتفضل احسن الله اليكم. فاذا هو خصيم مبين. اي فاذا بهذا الانسان الذي خلقه الله من نطفة يصبح مخصصاً بظاهر الخصومة. يبين عن - [01:09:56](#)

خصومته بمنطقه فيخاصم خصومة شديدة في قدرة الله على البعث وغيره ويكذب بالحق ولا يشكر ربه على نعمه. كما قال تعالى اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين. وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه. قال من يحيي - [01:10:20](#)

قام وهي رميم. وقال سبحانه ويقول الانسان واذا ما مت لسوف اخرج حياً. اولاً يذكر الانسان انا خلقناه من قبل شيئاً. وقال عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً. وكان ربك قديراً. ويعبدون من دون الله - [01:10:40](#)

لا ينفعهم ولا يضرهم. وكان الكافر على ربه ظهيراً وعن بسري بن جحاش جحاش القرشي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بزق يوماً في كفه. فوضع عليها اصبعه ثم قال قال الله ابن ادم - [01:11:00](#)

انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا؟ حتى اذا سويتك وعدلتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت حتى اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وان اوان الصدقة - [01:11:20](#)

اه ايوه خد بالك بقى ان من اعظم الايات التي تستدعى هنا حقا ثم ذكروا مجموعة ايات فعلا مناسبة اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. صحيح. لان هذه الايات تستدعى ليستدل بها على - [01:11:44](#)

آآ ومن اعظم الاليق الايات هنا قول الله سبحانه وتعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقه فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى. اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى - [01:12:03](#)

بلى سبحانه وتعالى قادر فيبقى الاية هذه تتكلم عن اكثر من امر. انا اريد منك انك تلاحظ نطفة نطفة سبحانه الله! فاذا هو خصم مبين يعني مش بس انسان لآ ده صار يخاصم ويجادل ويحاور ويحتج - [01:12:23](#)

هذا يدل على ليس فقط على الرد على انكار البعث لا يدل على قدرة الله الذي جعل من نطفة من يخاصم ويخاصم من؟ يخاصم ربه هي تدل على قدرة الله. يعني هذه الايات - [01:12:44](#)

آآ تدل على قدرة الله قدرة الله دلالة ضمنية وان كانت في الاصل تبين ان هذا المخلوق آآ يعني من نطفة ينبغي ان يستدل بالمبدأ على على المعاد. يعني الذي خلق من نطفة قادر على ان يحيي الموتى بلا شك. ولكنها ضمنا تدل على ماذا - [01:12:57](#)

تدل على قدرة الله. كيف جعل نطفة تتحول؟ والله يعني انا انا انا اريد منك تتخيل الان. خلينا نقف مع هذه الاية ولو خمس دقائق فقط فكر كده مع نفسك - [01:13:14](#)

يعني ضع في قلبك هذا المعنى. نطفة تمام يضعها الرجل في اهله وبعدين هذه النقطة تتشكل ربنا يجعل منها لسان عين انف اسنان لحم عظم رجل اصابع. فكر كده بالله عليك - [01:13:26](#)

والله العظيم لو لم يكن في الدنيا ما يشهد لقدرة الله وعلمه وحكمته ورحمته. وانه الاله الواحد الا خلق الانسان يكفي. فقط لذلك انا لما كنت اكلم ناس وادعوهم للاسلام كنت اتكلم بهذا فقط - [01:13:48](#)

اقول له انا لن ادعوك الى النظر في السماوات ولا في الارض. انا ساذوق في نفسك انت انظر الى نطفة هذه النطفة تمر بهذه المراحل سوء ثم هي نطفة واحدة. يكون منها عين. العين دي بتعمل ايه؟ بتشم؟ لا بتبصر - [01:14:03](#)

الانف لتشم والجلد بيحس الاسنان واللسان والجهاز الاجهزة طبعا انا ما ليش في علم الاحياء بقى كنت فتحت لكم في كل الاجهزة نطفة واحدة اتشكل بهذه الصورة لذلك ربنا قال قتل انسان ما اكفره كيف يكفر - [01:14:19](#)

كيف يكفر باي سبب ليس له ادنى مبرر ولذلك ربنا قال يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون نعمة الله يكفي النظر في خلق في وفي انفسكم افلا تبصرون فعلا فلينظر الانسان مما خلق - [01:14:39](#)

هذا انا اقول لمن يريد ان يدعو الى دين الاسلام لا لا يستعمل الامور المحدثه التي يستعملها كثير من المناظرين عن الاسلام اكثرها باطل اصلا لا عندك كتاب الله هو الهدى والنور - [01:14:57](#)

حاول انك تجمع هذه البراهين من كتاب الله وان تنظمها وان ترتبها ثم بعد ذلك تريد ان تجمع بعدها ما تشاء من الحجج اجمع لكن لا يحل لك ان ان اقول لا يحل مش لا يجوز. لا يحل لك - [01:15:12](#)

ان تتجاوز هذه البراهين العظيمة في ايات آآ اثبات توحيد الله ونعم الله وحكمة الله سبحانه خلق الانسان من نطفة فكر بس فقط فاذا هو خصيم مبين. لم يقل لك فله عينين ولسان وشفيتين لا لا لا - [01:15:28](#)

ده وصل الى ما هو اعلى من ذلك انه يخاصم ربه الذي آآ خلقه تصور واحد مثلا يعني آآ ابنه خرج منه بسببه. وبعدين ابنه اللي كان هو بيشيله كده وهو رضيع وبعدين يأكله. والدته بتغير له هدومه لما - [01:15:47](#)

آآ يعمل حمام او حاجة زي كده. فجأة الواد ده كبر وبقي واقف قدام ابوه بيناقر معه. تصوروا كده الفكرة دي ولله المثل الاعلى المخلوق من نطفة ده اللي هو ولا شيء لم يكن شيئا مذكورا صار يخاصم ربه يحتاج عن الالهة - [01:16:05](#)

تمام وهم لهم جند محضرون. يعني اول ما يأتي ذكر الالهة بسوء يتضايق واول ما يذكر الله سبحانه وتعالى هو يختار لله دائما مثل

السوء سبحانه الله! آيات عظيمة والله سورة النحل. سورة النحل كثير من الشباب يستصعبها جدا في الحفظ. تمام؟ انا اقول سبب استصعابها هو ان - [01:16:25](#)

ان القارئ لا يفهمها هذه الصور يا شباب الناس ان يعني كثير من الشباب يحب سورة مريم طه سورة الانبياء. وطبعا كله القرآن عظيم لكن في المقابل اجدهم يعني بتمر شهور ولا يقرأون سورة البقرة ولا النساء ولا المائدة ولا النحل ولا كذا. يستصعبوا. انا اقول له والله العظيم لو علم ما في - [01:16:46](#)

في السورة من النور لصارت هذه السور من اكثر السور التي يقرأها ولكن المشكلة ان احنا يعني كما قلنا وده برضو بيرجع للخطاب الذي نخاطب به. احنا زمان اتعودنا على السور المكية فقط اللي هي - [01:17:06](#)

نتكلم عن قصص الانبياء سورة يوسف وسورة طه طبعاً طبيعي جداً ان الناس كلها بتحب هذه السور. ولكن والله هذه السور الاخرى التي يذكر فيها براهين التوحيد. ويذكر فيها تفاصيل تشريع الله هي من اجل واعظم. بل سورة البقرة عندي انا هي سورة الاسلام. سورة البقرة سورة - [01:17:21](#)

اسلام يعني لو احنا اردنا ان نجمع الاسلام كله في صورة. سورة البقرة وكل سورة البقرة جمعت كل ما قبلها وكل ما بعدها وتفصيل لها يعني آآ خدها اخدها هذه من اخيك. سورة البقرة جمعت كل ما قبلها - [01:17:39](#)

وكل ما جاء بعده وتفصيل لما جاء فيها حقاً بمعنى الكلمة. وهي السورة التي استوعبت كل الفترة المدنية هي اول صورة نزلت في واخر اية نزلت في القرآن قبل وفاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بايام واتفقوا يوماً ترجعون فيه الى الله. يعني استوعبت الفترة آآ فترة المدينة كلها - [01:17:56](#)

تمام؟ فاللي انا عايز اقله يا شباب ان احنا لا ينبغي ابدا ان يكون هناك سورة ليس لنا صلة بها اوعى ابدا يكون في صورة عندك في القرآن بتقرأها كده وتتمنى ان هي تعدي يعني يا رب بس الدور يخلص عشان اجي على لآ - [01:18:17](#)

لازم تاخذ تتال كل بركة كل كلمة في كتاب الله عز وجل. نسأل الله ان يهدينا لنوره اتفضل اكمل طيب هو الان يعني آآ اظن الحمد لله ان احنا يعني اظن ان احنا يعني تكلمنا بتوسع ندخل بقى في الايات اللي بعدها والانعام خلقها يأتي بقى بايه؟ ما احنا احنا عندنا شباب اصول اصول الايات - [01:18:34](#)

او اصول البراهين ثلاثة. اللي هي الايات يعني اول شيء الوحي ثانيا خلق السماوات والارض وما بينهما وبعدين خلق الانسان. يأتي بقى لتفصيل النعم الان الضرورية لاحظوا الان سيأتي الحديث عن النعم لان النعم في هذه الصورة مفصلة - [01:18:57](#)

ما هي اعظم نعمة واجل نعمة؟ الوحي والرسالة طيب بعد ذلك بقى هيبدأ الحديث عن ماذا؟ يبدأ الحديث عن والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون. تمام؟ تفاصيل النعم. ولكن - [01:19:15](#)

في بعد ذلك السورة. ابن تيمية له كلام يعني اني سأحاول اقرأه عليكم جيد في هذا الباب آآ رحمه الله في مجموع الفتاوى في المجلد الثاني عشر قال والله تعالى ذكر في سورة النحل انعامه على عباده فذكر في اول السورة اصول النعم التي لا يعيش بنو ادم الا بها. وذكر في اثناءها تمام النعم - [01:19:29](#)

التي لا يطيب عيشهم الا بها. اللي هي بيسموها الايه؟ الضروريات والكماليات يعني قال فذكر في اولها الرزق. انا كان في رأيي والله اعلم ان ابن تيمية لو ذكر انه ذكر في اولها الوحي لكان اعظم واصح. وقال هنا فذكر في اولها الرزق - [01:19:52](#)

يمكن يقصد اه نعم المعاش خليني اقيده هذه ان اول نعمة واعظها هي الوحي والرسالة طيب قال فذكر في اولها الرزق الذي لابد لهم منه وذكر ما يدفع البرد من الكسوة - [01:20:09](#)

بقوله والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع منها تأكلون. ثم في اثناء السورة ذكر لهم المساكن والمنافع التي يسكنونها. مساكن الحاضرة والبادية مساكن الحاضرة والبادية ومسافرين. فقال والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ثم ذكر انعامه بالظلال التي - [01:20:25](#)

آآ تقيم انا اسف التي تقيهم آآ الحر والبأس. فقال والله جعل لكم مما خلق ظلالاً. وجعل لكم من الجبال اكنانا الى قوله كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون. وانا قلت لكم ان هذه الاية هي من اعظم ما نزل في السورة وهي مفتاح ايضا للسورة - [01:20:45](#)

كذلك يتم يعني كل هذه النعم لماذا؟ فقط لنستمتع بها ولكن كلوا من رزق ربكم واشكروا له. لعلمكم تسلمون له. يعني تسلمون فيها
دالتان الاولى اللي هي آآ التوحيد والثانية الاهتداء بهداه - [01:21:04](#)

من اسلم وجهه لله طيب قال ركزوا بقى ولم يذكر هنا ما يقي من البرد لانه قد ذكره في اول السورة وذلك في اصول النعم. لان البرد
يقتل فلا يقدر احد ان يعيش في البلاد الباردة بلا دفء - [01:21:19](#)

بخلاف الحق فانه اذى لكنه لا يقتل كما يقتل البرد فان الحر قد يتقى بالظلال واللباس وغيره وغيرهما. واهله ايضا لا يحتاجون الى
وقاية كما يحتاج اليه البرد. بل ادنى وقاية - [01:21:36](#)

يكفيهم وهم في الليل وطرفي النهار لا يتأذون به تأذيا كثيرا. شف الكلام الجميل. يعني هو يريد ان يقول لماذا قال والانعم خلقها لكم
فيها دفء بينما في وسط السورة لم يذكر الايه؟ ان هي تقيكم البرد. لان قرية البرد هي من الضروريات - [01:21:51](#)

آآ يعني الناس يقدرُوا يعيشوا مثلا في الحر. يتحملوا حتى بتجيهم فترات طول اليوم. يعني لو الشمس مثلا ذهبت في الليل حتى لو
كان الحر شديد بس يقدرُوا يعيشوا لكن البرد لأ - [01:22:10](#)

ولذلك ذكر البرد في الامور الضرورية وفي النعم الايه الاعلى. هذا يدل على النعم مراتب يدل على ان النعم مراتب ثم قال آآ قال بل
ادنى وقاية تكفيهم وهم في الليل وطرفي النهار لا يتأذون به تأذيا كثيرا. بل لا يحتاجون اليه احيانا حاجة قوية - [01:22:21](#)

جمع بينهما في قوله سراييل تقيكم الحر وسراييل تقيكم بأسكم. ولا حذف في اللفظ ولا قصور في المعنى كما يظنه من لم يحسن
حقائق آآ معاني القرآن. بل لفظه اتم لفظ. ومعناه اكمل المعاني. فاذا كان اللباس والرياش ينزل من ظهور الانعام وكسوة - [01:22:40](#)

منزلة من الاصلاب والبطون. كما تقدم فهو منزل من الجهتين انه على ظهور الانعام لا ينتفع به بنو ادم حتى ينزل يعني هو فصل
بعد ذلك في لفظ ايه؟ النزول - [01:23:00](#)

ثم تكلم ايضا عن آآ سبب تسمية هذه السورة بالنعم فقال والله تعالى في القرآن يذكر اياته الدالة على قدرته وربوبيته ويذكر ويأتي
الدالة اياتي التي فيها نعمه الى عباد. ويذكر اياته المبينة لحكمته وهي متلازمة. لكن - [01:23:16](#)

نعمة الانتفاع بالمأكل والمشرب والمسكن والملابس ظاهرة لكل احد ولهذا استدل بها في سورة النحل وتسمى سورة النعم كما قاله
قتادة. وهنا يريد ان يذكر فائدة جميلة جدا. يقول الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يفصل في النعم فصل بالنعم التي يستشعر الناس
انها نعم - [01:23:36](#)

الي هي اللي هي النعم القريبة الايه المبشرة طيب نكمل والانعام خلقها. اتفضل احسن الله اليكم. والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع
ومنها تأكلون. ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. وتحمل - [01:24:00](#)

الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. ان ربكم لرؤوف رحيم. والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وعلى
الله قصد السبيل ومنها جائع. ولو شاء لهداكم اجمعين - [01:24:17](#)

تفسير الايات والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون. مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى خلق الانسان ذكر ما امتن
به علي في قوام معيشتة. فذكر اولاً اكثرها منافع والزم لمن انزل القرآن بلغتهم. وذلك الانعام - [01:24:37](#)

شيخنا لا لا لأ وايضا فانه لما صار التوحيد بذلك كالشمس وكان كل ما في الكون مع انه دال على الوحدانية نعمة على الانسان يجب
عليه شكرها شرع يعدد ذلك تنبيها له على وجوب الشكر بالتبرأ من الكفر. فقال مقدما الحيوانات لانها اشرف من غيرها. وقدم منها -
01:24:58

ما ينفع الانسان لانه اجل من غيره مبتدأ بما هو اولها بالذكر. لانه اجلها منفعة في ضرورات المعيشة والزمها لمن انزل الذكر بلسانهم.
والانعام خلقها اي وخلق الله الابل والبقر. قبل ان ندخل قبل ان ندخل في الكلام عن الانعام فيه فاذا - [01:25:24](#)

جميلة جدا للطاهر ابن عاشور هو صراحة له لفظة جميلة ودقيقة في الالفاظ ودلالة الالفاظ على المعاني آآ هو بيتكلم عن قول الله
سبحانه وتعالى خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين - [01:25:45](#)

يقول ان اذا هذه يسموها اذا الفجائية يقول طبعا ليس المعنى ان الله سبحانه وتعالى فاجأه ذلك. الله سبحانه وتعالى لا يتفاجأ تبارك

وتعالى وليس ايضا المعنى اننا نحن نتفاجأ - 01:26:05

وانما المعنى ايه بقى؟ شف كده. قال ولكن المعنى انه بحيث لو تدبر الناظر في خلق الانسان لترقب منه الاعتراف بوحدانية خالقه وبقدرته على اعادة خلقه فاذا سمع منه الاشراك والمجادل في ابطال الوحدانية وفي انكار البعث - 01:26:20
كان كمن فاجأه ذلك. ولما كان حرف المفاجأة يدل على حصول الفجأة للمتكلم به. للمتكلم به تعين ان تكون المفاجأة استعارة تبعية. طبعا هو بيستعمل هنا لفظ الاستعارة تمام؟ لكن احنا هناخذ الفكرة منه. وبصراحة فكرة جميلة جدا. تصوروا كده لما انا آآ بقول لكم -

01:26:42

آآ ده فيه مثلا شاب انا قابلته كان الشاب ده آآ يكلم البنات وكان يعني يشرب مخدرات انا اخدته وكلمته ودعوته الى الله وعلمته وحفظته القرآن كاملا فاذا به يهجرني او يفعل كذا - 01:27:05

فهي الفكرة كلها ان اذا هنا آآ هي آآ يعني الفكرة فيها ان هذا ليس متوقعا منه فهذا يعني كلمة فاذا هو خصيم مبين هذه خلاصة خلاصة ظلم الانسان لنفسه - 01:27:27

كيف؟ لان الانسان كان ينبغي تجاه من خلقه من نطفة ان يحبه ان يعظمه ان يتوكل عليه ان يخلص الدين له. ان يسبحه. فاذا بهذا الانسان يخاصم ربه. فينكر اجعل له شركاء. وينكر رسالته ويكذب القرآن وينكر قدرته على البعث. وبعدين يجعلون لله ما يكرهون. يبقى اذا هذه - 01:27:45

الكلمات الاساسية. فيا ريت نقيدها دي يا شباب. لان بصراحة الفائدة دي اعجبتني جدا. رحمه الله. اللي هي فاذا هو خصيم مبين يعني معناها ان انه فعل خلافة ما ينبغي - 01:28:11

وكل الصورة الصورة بقى ستتحدث عن هذا تتحدث عن هذا اول شيء الشرك تمام؟ ثاني شيء ادعاء الولد لله. وده تحت بقى ان هم جعلوا لله البنات وجعلوا لله ما يكرهون - 01:28:27

لاحظ ان هم دائما يفعلون خلاف الصواب ايضا انكار الرسالة انكار الوحي تكذيب القرآن تكذيب النبي صلى الله عليه وسلم انكار البعث تمام؟ واستعجال العذاب طبعا هناك امور اخرى ستأتي ولكن هذا يدل فقط على ايه؟ خصيم هذه. لان الله ذكر ان هذا العبد - 01:28:47

هذا المخلوق فعل خلاف ما ينبغي ان يفعله. لو انت بقى تريد ان تجمع ما هو الذي كان ينبغي ان يفعله الانسان ستجده كله ستجده كله في ما وصف الله ابراهيم - 01:29:15

عليه السلام. ان ابراهيم كان امة. ان ابراهيم كان امة قانتا حنيفا. ولم يكن من المشركين شاكر لانعمه اجتباه وهداه الى صراط مستقيم يبقى الايات كده بتذكر ان هذا الكافر فعل خلاف ما ينبغي. طب من هو اعلى من فعل ما ينبغي وينبغي علينا ان نقندي -

01:29:30

به وان نهتدي به هو ابراهيم عليه السلام الذي ختمت به السورة. ولذلك ربنا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا سبحانه الله نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا متخلقين بهذه الاخلاق امة قانتة لله حنيفة ولم يجعلنا الله سبحانه وتعالى من المشركين. اتفضل اكمل - 01:29:58

احسن الله اليكم. والانعام خلقها اي وخلق الله الابل والبقر والغنم. فسخرها لمصالحكم ايها الناس. لكم فيها دفع ومنافع. مناسبة لما قبلها لما كان اول ما يمكن ان يلقي ان يلقي الانسان عادة - 01:30:21

ان يلقي الانسان عادة من نعمها اللباس بدأ به فقال تعالى لكم فيها دفع ومنافع. اي لكم ايها الناس في اصواف الانعام فارهة واشعارها ملابس الانسنة اظن الانسان يلقي الانسان - 01:30:37

ولا هو اللقاء عادي اللقاء ينفع من ده وده تلقى ادم وتلقى ادم ينفع ده وده يعني ينفع الكلمات هي اللثة تتلقت او العكس صح. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. واغطية وابنية تدفئكم من البرد. ولكم فيها فوائد كثيرة من نسلها والبانها ودهونها. وبالحرث - 01:30:53
والسقي عليها وركوبها وبيعها وغير ذلك من منافعها. كما قال تعالى وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها ويوم اقامتكم ومن

اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. وقال سبحانه وانا لكم في الانعام لعبرة - [01:31:13](#)
نسقيكم مما في بطونها. ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون. وعليها وعلى الفلك تحملون الاية ومنها تأكلون اي ومن لحوم الانعام تأكلون. كما قال تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. ولذلناها لهم فمئطاً ركبهم ومنها يأكلون -

[01:31:33](#)

ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون. الاية ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون. اي ولكم ايها الناس في الانعام حسن وجمال يجلب لكم السرور والسعادة. وذلك حين ترجعون حين ترجعونها مساء من المرأة الى منازلها. وحين تذهبون - [01:31:58](#)
بها صباحا الى مراعيها. كما قال تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيين لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون اه الراحة اللي هو فعل الرواح. يعني هو الرجوع الى المعاطي. اللي هي معاطن الابل - [01:32:18](#)
يقولون اراح نعمه اه اذا اعادها بعد الايه؟ بعد السروح اه وكذلك السروح اللي هو الغدو بها الى المراعي. فربنا قال لكم فيها جمال

حين تريحون وحين تسرحون. يعني في في يلاحظ - [01:32:38](#)

تفاصيل هذه النعم. انا في الواقع ما كنتش افهم يعني ايه لكم فيها جمال لحد ما قابلت واحد آا اعرابي في بعض دول الخليج وبعدين هو لم يكن يكلمني عن اية النحل. هو بيكلمني بيقول لي ده انا جدي. بيحكى لنا بقى عن جده بيسموه الشايب يعني - [01:32:55](#)
ولد الشايب عندنا طبعاً هو بيتكلم باللغة البدوية مش عارف اقلده يعني. بيقول لي ده بيحب يتفرج على الجمال وهو رايع وهو جاي. انا كنت اول مرة اخذ بالي من ان المنظر ده نفسه هو بيعجبه. يعني يعجبه يشوف الماشية رايع او جاية يعني حين تريحون وحين تسرحون. انا لم اكن اتفطن ان دي نعمة - [01:33:15](#)

عندهم لأ فمهم جدا يا جماعة ان احنا نفهم القرآن بعادات من نزل فيهم القرآن يعني انت احيانا تقول طيب هذه هذه النعم الان لا لا تكاد تذكر بل في بلدان اصلاً لا يوجد فيها هذه الاية الانعام - [01:33:37](#)

او حتى لا تتركب او لا تحمل اثقالهم. الان فيه طيارات او في غيرها. لأ ربنا قال ويخلق ما لا تعلمون. لكن الفكرة انك انت تفهم هذه الايات في الواقع الذي نزلت فيه - [01:33:55](#)

اتفضل اكمل احسن الله اليكم وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق النفس. اي وتحمل الانعام ابدانكم وامتعتمكم في اسفاركم من بلد الى اخر لن تكونوا واصلين الي من دون الانعام الا بجهد شديد من انفسكم ومشقة كبيرة. كما قال تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها. ومن - [01:34:08](#)

تأكلون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون. الاية ان ربكم لرؤوف رحيم. اي ان ربكم الذي خلق نعم وسخرها لمصالحكم لذو رافة لذو رافة ورحمة بكم. كما يبقى نسجل هنا يا شباب هذه الاسماء احنا اتفقنا ان من اهم الامور التي - [01:34:32](#)

نسجلها اه كل حديث عن ربنا سبحانه وتعالى نتعلم عن ربنا آا سواء كان فعلاً او اسماً او آا او كان نعمة من الله او كان آمراً يحمد الله سبحانه وتعالى او - [01:34:55](#)

من سؤال الله. الان هذه اسماء من اسماء الله. ان ربكم لرؤوف رحيم. يبقى نقيدها هذا احسن الله اليكم. ان ربكم لرؤوف رحيم. اي ان ربكم الذي خلق الانعام وسخرها لمصالحكم لذو رافة ورحمة بكم. كما قال - [01:35:11](#)

تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون. لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر هذا وما كنا له مقرنين. الاية والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون - [01:35:31](#)

مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى منافع الحيوانات التي ينتفع بها الانسان في المنافع الضرورية والحاجات الاصلية. ذكر بعده منافع الحيوانات التي ينتفع بها الانسان في المنافع البهيمية. والخيول والبغال والحمير لتركبوها وزينة. اي وخلق الله لكم ايها - [01:35:52](#)

الناس الخيل والبغال والحمير لتركبوها على ظهورها وجعلها الله زينة لكم ويخلق ما لا تعلمون. اي ويخلق ما لا يحيط علمكم به من

المخلوقات غير ما اخبركم به وعدده لكم. كما قال تعالى سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن - [01:36:12](#)
مما لا يعلمون الآية وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر. ولو شاء لهداكم اجمعين. مناسبة الآية لما قبلها لما ذكر الله تعالى من الحيوانات
ما ساروا عليه في السبل الحسية نبه على الطرق المعنوية الدينية. وكثيرا ما يقع في القرآن العبور من الامور الحسية الى الامور
المعنوية - [01:36:32](#)

النافعة الدينية. فلما ذكر في هذه السورة في هذه السورة الحيوانات من الانعام وغيرها التي يركبونها ويبلغون عليها حاجة في
صدورهم وتحمل اثقالهم الى البلاد والاماكن البعيدة والاسفار الشاقة. شرع في ذكر الطرق التي يسلكها الناس اليه - [01:36:54](#)
وعلى الله قصد السبيل. اي والى الله ينتهي طريق الحق المستقيم. فيوصل من سلكه الى الله ونيل رضاه وجنته قال تعالى ان ربي
على صراط مستقيم. وقال سبحانه قل قال هذا صراط علي مستقيم. وقال عز وجل ان - [01:37:15](#)
نال الهدى وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خطوطا
عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه سبل قال يزيد هو ابن هارون احد رواة الحديث - [01:37:35](#)
متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل بكم عن سبيله لا لا قبل قبل
ان اه اه قبل ان نتجاوز هذا اه اولي تعليقان التعليق الاول - [01:37:53](#)

آ لا حظوا كده يا شباب الفكرة التي اريد آ ان تفهمها من هذه الايات الله سبحانه وتعالى لما خلق الانسان بين له انه كان رحيمًا به
ورؤؤفا. من جهة انه لم يتركه يدبر حياته وحده - [01:38:14](#)
وانما جعل له الانعام خلق آ اللي هو الانعام خلقها. يعني خلق الانعام ولنا فيها منفعة. دفع منافع لكم فيها جمال. يبقى اذا ربنا الذي
خلق الانسان هيا له معاشه. اليس كذلك - [01:38:33](#)

فهل يمكن ان يهيئ له معاشه ولا يهديه لماذا خلقه دي فكرة مهمة جدا يا شباب. فربنا يبين ان الرب الذي خلقكم ولم يترككم في
معاشكم ماك بل سخر لكم وانعم عليكم وو الى اخره. ما كان ليترككم في اهم ما تحتاجونه بلا هدى - [01:38:52](#)
فلذلك قالوا وعلى الله قصد السبيل يعني على الله الذي خلق ان يهديكم وان يبين لكم ولذلك التعليق الثاني بقى ان الذي اختاروه في
تفسير هذه الآية لا اراه صحيحا وابن تيمية نفسه آ نقد هذا في كلمته على الله قصد السبيل - [01:39:18](#)
هم آ كأنهم جنحوا الى ان كلمة قصد السبيل معناها ان آ من اتبع سبيل الله آ هو قال اي والى الله ينتهي طريق الحق المستقيم
فيوصل من سلكه الى الله ونيل رضاه وجنته - [01:39:40](#)

اه في طبعا هو قال ان من اختار هذا ابن تيمية لم لم يكن هذا اختياره بهذه الصورة ابن تيمية يرى ان على الله قصد
سبيل يعني هو نفس معنى ان علينا للهدى. يعني ان الله هو الذي يبين السبيل - [01:40:00](#)
فهمنا لكن كلامهم هنا ان هذا السبيل موصل الى الجنة. لأ ليس هذا هو المعنى هو كأنه يقول وعلى الله قصد السبيل يعني لما بتسلك
السبيل ستصل الى الله طب كيف وبعدها يقول ومنها جائر؟ - [01:40:18](#)

لا هو معنى الآية ان الرب الذي خلقكم وهيا لكم معاشكم بهذه الدقة كيف لا ينزل لكم الهدى الذي يدلكن واضح كده؟ طيب آ ودي
بقى فيها فائدة جميلة جدا ايه هي؟ لاحظ وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس - [01:40:33](#)
كذلك لا يمكن ان يبلغ العبد الآخرة على خير الا بهذا الهدى والنور طيب احنا بقى كيف ننتفع بهذا؟ هذا يدل على ان الوالد مع ولده اذا
كان يهتم بتفاصيل معاشه - [01:40:55](#)

فينبغي عليه اوجب من ذلك ان يهتم بدينه وخلقه يعني ممكن واحد والد يهتم بصحة ابنه. بليقته البدنية بدراسته بيوفر يقول لك
اوفر جنسية لابني. واللبس والاكل والشرب ولا يهتم ابدا بدينه - [01:41:13](#)
وهذا خلاف الحديث اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. كذلك كل ولي امر كل من تولى امر مجموعة او آ او شعب لابد ان
يكون اعظم ما يعتني به هو دينهم هو دينهم. وكذلك يهتم بما لا يقوم به آ - [01:41:31](#)
آ لا يقوم معاشهم الا به يبقى يبقى التعليق الاول ارى والله اعلم ان هذا ان قولهم هنا اي والى الله ينتهي طريق الحق المستقيم

فيوصل من سلكه الى الله ونيل رضاه وجنته لا ارى ذلك تفسيراً للآية وانما هو متضمن في الآية - [01:41:49](#) وانما معنى الآية ان على الله ان يبين السبيل قصد اليه هو السبيل الصحيح. خلونا نقرأ كده ما ذكره آآ ابن تيمية لان هو عزاه ايضاً في الحاشية الى ابن تيمية - [01:42:06](#)

آآ ابن تيمية اصلاً يعني كأنه انتقد هذا ايضاً. يعني انتقد هذا اصلاً قال واما من ظن ان التقدير قصدكم السبيل آآ لأخينا نجيب قال آآ قال قال وعلى الله قصد السبيل اي السبيل القصد والسبيل العدل اي - [01:42:22](#)

اه هو قال هنا اي اليه تنتهي السبيل العادلة. دا دا موضع من المواضع لكن الموضع الآخر الموضع ده في مجموع الفتاوى لكن في موضع بقى آخر قال وكذلك ذكر ابن ابي حاتم عن السلف انهم النحل - [01:42:52](#)

فروى آآ من طريق ورق عن مجاهد قول وقصد السبيل قال طريق الحق على الله ايوه هو ده. ده المعنى اللي بقول لكم عليه يا جماعة طريق الحق الى الله. وروي عن السدي انه قال الاسلام وقال عطائه طريق الجنة - [01:43:08](#)

قال في هذه الاقوال قول المجاهد والسدي وعطاء في هذه الآية هي مثل قول مجاهد والحسن في تلك الآية. قال هنا بقى القول اللي بقول لك عليه اللي هو عن ابن عباس - [01:43:23](#)

آآ من تفسير العوفي عن ابن عباس وعلى الله قصد السبيل. اي على الله البيان ان يبين الهدى من الضلالة. هذا في رأيي اعظم واليق تفسير بهذا الموضع بالضبط. هو بالضبط ان الله خلق وهدي - [01:43:32](#)

الجمع بين الخلق والرداء انا خلقنا الانسان من نطفة ام شجنا فجعلناه سميعاً بصيراً انا هديناه السبيل. الذي خلقني فهو يهدين. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. ايضاً في - [01:43:47](#)

يونس آآ قل هل من شركائكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده؟ ثم قال قل هل من شركائه؟ من شركائكم من يهدى الى الحق. قال وابن الجوزي ابن تيمية هو اللي بيتكلم. لم يذكر في اية النحل الا بالقول الثاني. اللي هو ايه - [01:43:57](#)

اللي هو هذا وذكره عن الزجاج فقال وعلى الله قصد السبيل استقامة الطريق. يقال طريق القصد وقاصد كذا كذا. قال وكذلك الثعلبي آآ لم يذكروا الا هذا هذا قال والقصد الصراط المستقيم. قال ومنها جائر يعني ومن السبيل ما هو جائر عن الاستقامة معوج -

[01:44:13](#)

القصد من السبيل دين الاسلام والجائر منها اليهودية والنصراني وسائر منى للكفر آآ بعد ذلك قال قال ابن عبد الله قصد السبيل بيان الشرائع والفرائض وقال عبد الله بن مبارك وسهل بن عبد الله قصد السبيل السنة ومنها جائر اللي هو الاهواء والبعد. هذا جميل جداً يعني الله عليه ان يبين لنا - [01:44:32](#)

حتى نهتدي به ولذلك ربنا قال ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فالذي اراه والله اعلم ان ان هذا التفسير ليس دقيقاً وانما المعنى وعلى الله يعني بالضبط انا علينا للهدى. يعني كما ان الله خلق وحده - [01:44:54](#)

فعليه ان يهدي. عليه الله سبحانه وتعالى احق على نفسه هذا الحق والله اعلم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. ومنها جائر اي ومن الطرق المسلوكة طرق معوجة. غير مستقيمة لا توصل سالكها الى الله ونيل رضاه - [01:45:12](#)

وجنته ولو شاء لهداكم اجمعين. مناسبتها لما قبلها لما كان اكثر الخلق ضالاً كان ربما توهم متوهم انه خارج عن الارادة فنفي هذا التوهم بقوله عطفاً على ما تقديره فمن شاء هداه قصد السبيل - [01:45:31](#)

ومن شاء اسلكه الجائر وهو قادر على ما يريد من الهداية والاضلال. ولو شاء لهداكم اجمعين. اي ولو شاء الله لهداكم جميعاً ايها الناس الى سلوك الطريق المستقيمة. ولكن اقتضت حكمته ان يهدي من يشاء بفضله. ويضل من يشاء بعذله. كما قال تعالى - [01:45:52](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. وقال سبحانه ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين - [01:46:12](#)

الا من رحم ربك ولذلك خلقهم. وتمت كلمة ربك لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين. وقال عز وجل ولو شئنا اتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأ جهنم من الجنة والناس اجمعين - [01:46:32](#)

نعم طبعاً هذه هذه المعنى يتكرر كثيراً في القرآن وآ خصوصاً في القرآن المكي اه اه طبعاً يأتي في القرآن المدني احياناً ولكن يبين عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره الله به. فيقول مثلاً ليس عليك هداهم - [01:46:49](#)

لكن في القرآن المكي يأتي كثيراً هذا المعنى ولو شئنا لاتينا كلنا هداها ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. ولو شاء ربك لامن من في الارض ولو شاء ربك ما فعلوه - [01:47:07](#)

آ الذي اراه والله اعلم ان هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يبين له ان الله سبحانه وتعالى عليه ان يبين الهدى ثم جعل الايمان اختياراً. ولذلك قال بعدها للنبي صلى الله عليه وسلم ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل او - [01:47:18](#)

في قراءة اخرى لا يهدي ما يضل فهذا له صلة لان اصلاً السورة هذه تتكلم عن الهداية والاضلال وتبين ان الله سبحانه وتعالى جعل ذلك اختياراً للعبد. العبد يبين الله له السبيل لكنه بعد ذلك - [01:47:36](#)

ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين. يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها آ طيب خلينا احنا يعني ممكن نقف هنا عشان آ اذن انا كترت عليكم اليوم. يعني قرابة الساعتين الان - [01:47:49](#)

وخلينا نقف هنا ان شاء الله آ ولا نشوف كده الايات الباقية اظن يعني ان شاء الله ممكن ننهي السوء خلينا نقف هنا احسن عشان نعطي الايات حقها. بارك الله فيكم يا شباب يا ريت يعني نحاول ان احنا نقيّد هذه الفوائد - [01:48:05](#)

نكرر قراءة السورة اكثر من مرة وندعو الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا فتحة مباركة في كتابه العظيم وان يهدينا به وان يثبتته في قلوبنا حتى ان يجعلنا ممن تعلموا اه القرآن وعلموه - [01:48:26](#)

وانا ادعوكم يا شباب ان تقدموا نعم الله علينا. والله انا حينما انظر في حالي يعني كثير من المؤمنين والمؤمنات آ في مختلف البلدان يعني مسلاً المؤمنين والمؤمنات اللي في افريقيا - [01:48:40](#)

قابلت عدد منهم قبل مدة في يعني يعني ادغال وفي آ اماكن يعني يمكن باعتبار المقياس اللي احنا بنعيش فيه يعتبروا تحت تحت الصفر وعاشين بيصلوا في ايمان وهدى والستات محجبات عايشين زي الفل. سبحان الله - [01:48:54](#)

بيقابلوا يعني المطرة لو مطرت الدنيا بتتقلب عندهم تعتبر حر مع مطرة مع فقر مع يعني اهمال طبي ولا فيه صيدليات ولا فيه يعني لو بقينا نتكلم عن يعني تقريبا معدوم - [01:49:14](#)

من كل مظاهر الحياة لو نظرنا في صنف اخر المؤمنين في غزة يعني اللي هم كانوا في السجون. يعني بقي رجل يعني آ شاهدت فيديو له خطفوه كده من زوجته اللي هو متزوجها اربع شهور - [01:49:29](#)

وبقي آ عشرين سنة في السجن. عشرين سنة ونصف تقريبا في السجن وهو صابر محتسب فيما نحسبه وهو موقن بان الله سيخرجه حتى قال كلمة سبحان الله قال انا بحب القهوة لكن لن اشربها الا من يد زوجتي وعندي يقين ان شاء الله انها - [01:49:46](#)

وبالفعل شربها بالامس. يعني قصص كده سواء من المسجون نفسه او من اللي قتل في سبيل الله او اهلهم او ابناءهم والذين في سجن صناية مثلاً والمعتقلين ظلماً. الناس حوالينا يا شباب - [01:50:01](#)

هذه كلمة من اخيكم من قلبه والله الناس من حوالينا يمرون بفتن كبيرة وابتلاءات عظيمة جداً الله سبحانه وتعالى عافانا من كثير منها او من اكثرها ونحن الان في امن وعافية وصحة وقوة - [01:50:16](#)

لذلك نريد ان نقدر تلك النعمة وان نشكرها فنريد ان نكون يعني فعلاً جديرين بهذه النعم وآ ان نستعمل هذه النعم في مرضات الله سبحانه وتعالى. وانما هي حياة واحدة وايام قلائل - [01:50:34](#)

والايام تمضي سريعاً. حقاً والله تمضي سريعاً والانسان يعني لابد ان يعد للقاء الله سبحانه وتعالى. واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله نحاول قدر الامكان ان احنا نجتهد في العلم وفي العبادة وفي الدعوة. هذه الثلاثة في التعلم وفي التعبد وفي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. بقدر - [01:50:48](#)

وعلى فكرة كل واحد منها يعين على الآخر بخلاف ما يظن بعض الناس ان العلم يلهي عن العبادة او العبادة آ تشغل عن العلم او الدعوة. لا والله كل هذه الثلاثة كل واحد منها - [01:51:07](#)

على الآخر بقدر ما يتعلم الانسان يهتدي. وبقدر ما يتعبد يبارك الله له في علمه وبقدر ما يدعو يثبتته الله ندعو الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على الهدى. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. يا ريت حد يكتب هذه الفوائد لان بصراحة ربنا بيفتح علينا بفوائد اثناء الدرس. انا بعد ذلك بانساه - 01:51:21

وما اعرفش هي جت منين وانما هي فضل من الله سبحانه ولعلها ببركة الاجتماع على القرآن العظيم واه اه بحب ان احنا نهتدي بهذا الكتاب. ويا ريت يا شباب ناخذ فرصة ان كل سورة بناخذها نحاول ان احنا نحفظها. فوق السورة مسلا بتبقى معنا اسبوعا - 01:51:39

هذا كافي جدا لحفظ السورة بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا ونسأل الله ان يبلغنا رمضان على خير. وان يتقبل الله منا ومنكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:51:56